برنامج قائم على استراتيجية البنتاجرام في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

إعداد
د/ أحمد بدوى أحمد كمال
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد
كلية التربية – جامعة بنى سويف

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وتكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذه من تلميذات الصف الأول الإعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٢٠) تلميذة والأخرى ضابطة (٢٠) تلميذة، تم تطبيق أدوات البحث والتي تمثلت في اختباري مهارات إدارة المعرفة التاريخية ، واختبار أبعاد الاستدلال التاريخي على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبليًا وبعديًا ، وقد أوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختباري مهارات إدارة المعرفة التاريخية، وأبعاد الاستدلال التاريخي لصالح المجموعة التجريبية ، كما أظهرت النتائج وجود نسبة فاعلية كبيرة لتدريس مقرر التاريخ لتلميذات الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية البنتاجرام في تنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية، وأبعاد الاستدلال التاريخي لديهن ، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة تطوير منهج التاريخ، وأساليب تعليمه وتعلمه في الصف الأول الإعدادي في ضوء أبعاد الاستدلال ، وأن يتم عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على الأساليب والاستراتيجيات الحديثة ومن أهمها استراتيجية البنتاجرام.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية البنتاجرام، إدارة المعرفة التاريخية، الاستدلال التاريخي.

Program Using pentagram in the teaching of social studies to develop knowledge management skills and historical inference dimensions among pupils of the second episode of basic education

Absteact

The aim of the research is to identify the effectiveness of a program based on the use of pentagram in the teaching of social studies to develop the skills of managing historical knowledge and the dimensions of historical inference among pupils of the second episode of basic education for the academic year 2020/2021and the research sample consisted of(40)pupils of the first grade preparatory school were divided To two groups ,one experimental (20) schoolgirls and the other an officer(20) schoolgirls ,the research tools were applied , which consisted of testing the skills of historical knowledge management ,and testing the dimensions of historical inference on the control and experimental groups before and after ,and the results of the research showed the presence of a statistically d difference at the level(0,01) Between the average grades of the control and experimental group in the remote application of the skills tests of historical knowledge management ,and the dimensions of historical inference in favor of the experimental group, The results also showed a high effectiveness rate for teaching the history course to first-grade preparatory students using the pentagram strategy in the development of historical knowledge management skills and their historical inference dimensions ,and the research ended with a set of recommendations ,the most important of which is the need to develop the history curriculum ,the methods of teaching and learning it in the first grade preparatory in the light of the dimensions of inference ,and to hold training courses for teachers while serving on modern methods and strategies ,the most important of which is the strategy of pentagram .

Keywords :Pentagram Strategy ,Historical Knowledge Management ,Historical Reasoning.

مقدمة البحث:

يتسم القرن الحادي والعشرين بتسارع المتغيرات وتطور التقنيات وتجلياتها في كافة مجالات النشاط الإنساني، وأصبح التغيير والتطوير سمة الألفية الثالثة وأحد المكونات الحتمية لهذا العصر، وقد انعكس ذلك بظهور قوة المعرفة التي أضحت تمثل المصدر الاستراتيجي الأكثر أهمية، والأكثر تأثيرًا في نجاح أو فشل المؤسسات المختلفة داخل المجتمع، وباتت تمثل المورد الأكثر أهمية في خلق الثروة وتحقيق التميز والإبداع في ظل اتساع رقعة المجتمعات الإنسانية المختلفة.

وتشمل المعرفة مختلف منتجات الفكر الإنساني التي تتبلور فيها مخرجاته وتساعد على فهم وتحليل الظواهر والمتغيرات المحيطة به للسيطرة عليها وتحقيق أهدافه، فالمعرفة ناتج نشاط وعمل العقل الإنساني، ولذا أسهمت في تحول المجتمعات إلى نوع جديد من الاقتصاد بات يُعرف باقتصاد المعرفة (**Knowledge Economy**) والذي يؤكد أهمية المعرفة كمحرك لرأس المال الفكري.

والمعرفة هي مغزى المعلومات وجوهر الثقافة وغاية التربية وهي التي أسبغت على المجتمع المعاصر صفته الأساسية متمثلة في مجتمع المعرفة، وهو ذلك المجتمع الذي يهتم بدورة المعرفة ويوفر البيئة المناسبة لتفعيلها وتنشيطها بما في ذلك البيئة التكنولوجية الحديثة مما يسهم في تطوير قدرات وإمكانيات الانسان وتعزيز التنمية والتطوير، كما يقوم هذا المجتمع على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في كل مجالات النشاط الإنساني والمجتمعي.

ويجب التمييز بين مجتمع المعلومات القائم على أساس جمع المعلومات وفحص مصادرها لاستقاء المزيد منها وتداولها بالتدوين والتلقين، وبين مقومات مجتمع المعرفة القائم على أساس تناول المعلومات بالتحليل والنقد وإدراك مدلول المعلومات بهدف الاستنباط والابتكار.

ويضغط مجتمع المعرفة بإيجابيته على مؤسساته التعليمية من أجل التوسع في الصناعات المعرفية التي تحتاج من المتعلمين اكتساب مهارات إدارة المعرفة، مما يزيد الضغوط التنافسية على المؤسسات التعليمية التقليدية (عبد الخالق ،٢٠١٩: ٤٤). (*)

(*) يتبع البحث نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) الإصدار السابع في توثيق المراجع(اسم عائلة المؤلف ، السنة، رقم الصفحة)

وعملية إدارة المعرفة وإنتاجها أصبحت هي العملية الأساسية في العصر الحالي الذي يوصف بأنه عصر الانفجار المعرفي حيث تضاعفت المعرفة الإنسانية بقدر لا يستطيع الفرد أن يلم بكل تفاصيل أي مجال من مجالات المعرفة حتى أصبحت مشكلة العصر الراهن هي إفراط المعلومات أو حمل المعلومات الزائد information overload بعد أن كانت المشكلة فيما مضى هي ندرة المعلومات أو الشح المعلوماتي انقلب الوضع إلى نقيضه مما يتطلب من العقل الإنساني ترشيح ذلك الكم الهائل من المعلومات مستخلصًا منه المعرفة الكامنة في جوفه التي تعينه على حل مشكلاته وترشيد قراراته. (على، ٢٠٠٩: ٧٢)

فإدارة المعرفة عملية ديناميكية مستمرة تتضمن مجموعة من الأنشطة والممارسات الهادفة إلى تحديد المعرفة وإيجادها وتطويرها وتوزيعها واستخدامها وحفظها وتيسير استرجاعها مما ينتج عنه رفع مستوى الأداء وتحسين القدرات العقلية.(أبو خضير ،٢٠٠٩: ٢٢)

فالمعرفة بدون فعل الإدارة ليست ذات نفع؛ لكون المعرفة في أغلبها ضمنية، وتحتاج إلى الكشف عنها وتشخيصها، وإلى توليدها، وتخزينها، ونشرها، ومن ثم تطبيقها، فضلا عن حاجتها إلى التمثيل بصور منطقية لإظهار ما تحويه من دلالات، ومن هنا يأتي دور أهمية تنمية مهارات إدارة المعرفة (الكبيسي،٢٠٠٥ , ٣١).

وتتطلب تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى التلاميذ العمل على إعمال عقولهم، ورفع قدراتهم من خلال استحداث مناهج فاعلة والتي من شانها العمل على تدريب العقل على معالجة المعرفة والتفكير فيها ، وعليه سعت العديد من الدراسات لتنمية مهارات إدارة المعرفة كدراسة (علام، ٢٠١٣) والتي استخدمت مهام الويب الفردية والتعاونية في تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى مدراء المدارس ، ودراسة (الجاسم، ٢٠١٥) التي استخدمت برنامج قائم على معايير جودة أساليب التعليم والتعلم لمعلمات المواد الاجتماعية لتنمية مهارات إدارة المعرفة لديهم ، ، ودراسة (Jackson, ٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المراقبة الذاتية في تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى العاملين بالمؤسسات التعليمية، ، ودراسة (رحمة، ٢٠١٨) التى توصلت إلى فاعلية استخدام التعلم التشاركي عبر الانترنت في تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات

العليا بكلية التجارة ، ودراسة (عبد الخالق ، ٢٠١٩) التي أثبتت فاعلية استخدام التعلم التنافسي في تنمية مهارات إدارة المعرفة والتفكير المتشعب لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت دراسة (Carr,2020) إلى ان مهارات إدارة المعرفة تعزز من قدرة التلميذ على التفكير الصحيح الموضوع الدرس، وتمكنه من حل المشكلات .

ومن ناحية أخرى فقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود قصور في مهارات إدارة المعرفة كدراسة (الزهراني ٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود قصور في مهارات إدارة المعرفة لدى مديري المدارس بمنطقة الباحة ، ودراسة (العزب، ٢٠١٩) التي أسفرت نتائجها عن ضعف مهارات إدارة المعرفة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، كما أكدت دراسة (Tayk, ٢٠١٩) أن أهم جوانب القصور في مهارات إدارة المعرفة تتمثل في قصور الاتصال والعمل الجماعي، ودراسة (حسن ٢٠٢٠) التي أكدت وجود ضعف وقصور في مهارات إدارة المعرفة الرياضياتية والشخصية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

والسؤال الذي يطرح نفسه حاليًا داخل المؤسسات التربوية والتعليمية يتعلق بكيفية تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى المتعلمين خلال تعليم المواد الدراسية المختلفة وبخاصة الدراسات الاجتماعية، بما يساعدهم على تكوين المعرفة ومعالجتها وتقويمها وتمثيلها وتوظيفها وتطويرها وفق مداخل تدريسية، تهتم بتفعيل المعارف الحالية لتساعد المتعلمين على تبني الخيارات الصحيحة واتخاذ القرارات السليمة في الأوقات المناسبة.

ويعد التفكير تنفس العقل، وإن توقف اختنق العقل، فالتفكير هو ما يهب المعلومات معنى، ويجعل للمعرفة مغزى، فالمعرفة تكشف لنا عن مغزاها من خلال التفكير، ويبرز معنى المعلومات بما يقوم به التفكير من عمليات الاستدلال والتحليل، والتنظيم، والتعميم وغيرها، بل التفكير–بلا مبالغة– هو الذي يعطي الحياة بأسرها معنى. (على، ٢٠٠٩:٧)

ومع تزايد المعارف تزداد الحاجة إلى إتقان أنواع مختلفة ومتعددة من التفكير، ومن بين هذه الأنواع الاستدلال التاريخي الذي يساعد التلاميذ على التحرر من التقاليد المعرفية الجامدة بأن التاريخ مادة للحفظ دون فائدة تطبيقية تذكر، ولا بد أيضا– ألا نهمل – في ذلك التقاليد والقيم التي يمكن أن يكون لها دور في تفسير الواقع. (Mark Redhead ,2002:805)

فدراسة التاريخ تعتمد إلى حد كبير – على قدرة التلميذ على اعمال تفكيره في قضايا معقدة، وغالبا ما تكون مثيرة للجدل باستخدام أنواع مختلفة من النصوص، والوثائق التاريخية، وهو ما يشار إليه "بالتعلم العميق " Deep learning "، والذي يحتاج فيه التلاميذ إلى أن يكونوا قادرين على ربط المفهومات الجديدة، ودمجها مع التعلم والخبرات السابقة، وكذلك تجارب الآخرين ، ويطلق على هذا التعلم العميق في التاريخ مصطلح "الاستدلال التاريخي Historical reasoning، والذي يتطلب استخدام مجموعة من الأساليب؛ لتحليل المصادر المختلفة، وتقييمها، وتفسيرها؛ فضلا عن تقييم أفعال الشخصية التاريخية، وفحص الظروف التي يعيش فيها الشخص المعني. (Daniel J. Meier ,2009:13)

وعلى الرغم من أهمية مادة التاريخ ودورها في تنمية التفكير بأنواعه المختلفة، حيث إن التاريخ ليس سجلاً لحقائق الماضي فحسب، ولكنه في الوقت نفسه طريقة من طرق التفكير في الشئون الإنسانية، لهذا فإن تدريسه إذا ما وجه توجيهًا سليمًا يكسب الطلاب القدرة على التفكير إذا اهتم المعلم باستخدام طرق التدريس المناسبة لتحقيق ذلك. (سيد، ٢٠١٣: ٤٥)

فمن خلال دراسة التاريخ يكتسب الطلاب المعرفة حول عدد من الشخصيات، والأحداث، والتطورات، والمواضيع التاريخي، ولكن يكمن السؤال المهم: هل الطلاب قادرون على استخدام معرفتهم التاريخية في التفكير، والاستدلال حول الظواهر الماضية والحالية؟ هل يمكنهم أن يفهموا تصرفات الناس ويحللوها في زمن ما؟ هل يمكنهم استخدام المفاهيم التاريخية لشرح موقف تاريخي ما؟ كل هذه التساؤلات تشير – غالبا– إلى عملية تحليل المعرفة بالماضي، واستنتاج قواعد معينة؛ لاستخدامها لفهم حالات تاريخية معينة عبر التفكير والاستدلال التاريخيين. (Carla van Boxtel &Jannet van Drie,2013:44)

وحيث أن مناهج التاريخ من المناهج الدراسية المنوط بها تنمية مهارات التفكير التي تعد عاملًا أساسيًا في تدريس التاريخ نظرا لطبيعة هذه المادة، والتي تتناول العلاقات القائمة بين الإنسان وبيته الطبيعية والاجتماعية، وهذه العلاقات بطبيعتها متسعة

ومتشعبة وتحتوي الكثير من المعلومات التي لا يمكن إدراكها والإلمام بها إلا بالتمكن من الطريقة العلمية في التفكير العلمي القائم على أساس الاستدلال بأنواعه المختلفة، والتي تمكن المتعلم من التفسير العلمي للكثير من القضايا التي يزخر بها التاريخ. (الجزار، والجمل: ١٩٩٨ ٩١)

ولهذا يجب أن تتغير النظرة إلى تدريس مقررات التاريخ بوصفه تلقيناً يؤديه المعلم ليصبح نشاط وممارسة يقوم به، وتتطلب تنمية مهارات إدارة المعرفة أبعاد الاستدلال التاريخي لدى التلاميذ أثناء دراسة التاريخ إعمال عقولهم ورفع قدراتهم وإمكاناتهم من خلال استخدام برامج ومداخل وإستراتيجيات تدريسية فعالة من شأنها تدريب العقل على معالجة المعرفة والتفكير فيها، ومن بين تلك المداخل التي تلقى اهتماما في تنمية مهارات وقدرات العقل استراتيجية البنتاجرام.

فالبنتاجرام كلمة تتكون من مقطعين هما البنتا بمعني خماسي وجرام بمعني تصميم دائري وهي تعني التصميم الخماسي الدائري، واستراتيجية البنتا جرام هي استراتيجية تدريسية من استراتيجيات التدريس الحديثة، يقصد بها الخطة الموضوعة ومجموعة من الإجراءات التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وتهدف الى حل المشكلة المعدة سابقا. (عبد العزيز، وقدري، ٢٠١٧ :١٨)

وتتألف استراتيجية البنتاجرام من عدة خطوات منظمة ومرتبة وهي تهدف إلى استدعاء المعرفة السابقة وجعلها نقطة الانطلاق لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة. (أبو صقر، ٢٠١٤: ٢٤)

وتقوم هذه الاستراتيجية على أن يطرح المتعلم على نفسه العديد من الأسئلة خلال معالجة المعلومات مما يجعله أكثر انسجامًا مع المعلومات التي يتعلمها وبالتالي يخلق لديه الوعي بعمليات تفكيره، كما تجعل المتعلم قادرًا على استرجاع مواقفه اليومية وخبراته السابقة، ومحاولة استقصاء نقاط القوة والضعف فيها وبالتالي تعديلها أو تغيرها ، ويعتبر ربط التعلم الجديد بالقديم استراتيجية ضرورية متوافقة مع المخ ولازمة لحدوث التعلم وجذب الانتباه ويوضح المعنى، تشجع التلاميذ على التعامل مع مصادر المعرفة المتنوعة، وتساعد التلاميذ على اكتساب مهارات البحث والتعلم والتفكير . (عبد العزيز ،٢٠٢٠: ٧٢)

وترجع أهمية استراتيجية البنتاجرام إلى أنها تساعد على صياغة أهداف المهام العامة والإجرائية بشكل واضح، وتستثمر الإمكانات المتوفرة والتقنيات الحديثة للتعلم الإلكتروني، وتمنح الطلاب إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق. (عبد العزيز ، ٢٠١٦ : ٧٢)

ولم تكن نظرية البنتاجرام Pentagram theory أفضل حظًا من مهارات إدارة المعرفة والاستدلال التاريخي فبرغم الأهمية التي أولتها الكتابات والدراسات الأجنبية – خاصة في مجال الرياضيات والعلوم قليلًا – فإنه لم ترصد – في حدود علم الباحث –أي دراسات عربية أو أجنبية تبنت تلك النظرية في بناء برامج أو اعتمادها في التدريس، لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الدول العربية الأمر الذى حدا بالباحث إلى محاولة التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس الدراسات الاجتماعية (التاريخ) لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

ويتضح مما سبق أهمية العمل على تنمية أبعاد الاستدلال التاريخي ومهارات إدارة المعرفة لدى التعلمين كهدفين من أهداف تدريس التاريخ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي(هدف البحث) التي تسهم في إعداد المتعلمين للتعايش مع الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وبالنظر إلى واقع تدريس التاريخ في التعليم العام نجده يركز على تدريس المعلومات كغاية في ذاتها وعلى نحو غير وظيفي ، ويستخدم المعلمون طرقًا واستراتيجيات تقليدية تعتمد على التلقين والحفظ وهو أقل مستويات المعرفة، أي انه يركز على المعرفة بذاتها دون الاستفادة من الإمكانيات العقلية للمتعلمين في معالجة هذه المعرفة واستخدامها ، الأمر الذى يحد من قدرة المتعلمين على استخدام معرفتهم التاريخية في التفكير والاستدلال حول الظواهر التاريخية الماضية والحالية.

وهذا ما اكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة(حسن ، ٢٠١٧) ، ودراسة (زايد ، ٢٠١٨) ، ودراسة (العزب ، ٢٠١٩) ، ودراسة (محمد ،٢٠٢٠) ، ودراسة (صابر وصلاح، ٢٠٢٠)؛ لذا فإن تدريس التاريخ بوضعه الحالي لا يؤدى إلى تنمية أبعاد الاستدلال ومهارات إدارة المعرفة لدى المتعلمين رغم أهميتهما التربوية، وقد اتضح ذلك من خلال **قيام الباحث باستطلاع آراء مجموعة** من معلمي الدراسات الاجتماعية

وموجهيهم بالمرحلة الاعدادية تراوحت مدة خبرتهم التدريسية بين (١٠- ١٥ عامًا) حول مدى مساهمة طرق واستراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية (التاريخ) التي يستخدمها المعلمون في تنمية أبعاد الاستدلال التاريخي ومهارات إدارة المعرفة التاريخية لدى تلاميذهم ،وحول التنوع في استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلمون ، **وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:**

- اتفق ٨٥ % من المعلمين والموجهين على ان استراتيجيات تدريس مقررات التاريخ المستخدمة بالمرحلة الإعدادية هي الاستراتيجيات التقليدية التي تعتمد على تلقين وحفظ المعلومات وسلبية التلاميذ في العملية التعليمية وبالتالي قد لا تؤدى إلى إدارة التلاميذ لمعرفتهم التاريخية بالشكل المطلوب.
- اتفق ٧٥ % من المعلمين والموجهين على ان استراتيجيات تدريس مقررات التاريخ بالمرحلة الإعدادية لا تؤدى إلى تنمية أبعاد الاستدلال التاريخي ومهارات إدارة المعرفة لدى تلاميذ هذه المرحلة، وذلك لأنها تقدم لهم المعلومات والحلول الخاصة بالمشكلات التاريخية التي تواجههم جاهزة، وأيضًا لندرة المواقف التعليمية التي يتدرب التلاميذ من خلالها على الاستدلال التاريخي.

وللتأكد من صحة هذه الآراء **قام الباحث بدراسة استكشافية** على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغ عددها (٣٠) تلميذ لمعرفة مدى امتلاكهم لمهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي ويبين الجدول التالي نتائج تلك الدراسة.

جدول (١)

م	مهارات إدارة المعرفة	النسبة المئوية	أبعاد الاستدلال التاريخي	النسبة المئوية
١	تكوين المعرفة	%٤٠.٠٠	طرح الأسئلة التاريخية	%٤١.٣٣
٢	معالجة المعرفة	% ٤٥,٣٣	استخدام المصادر	%٤٧.٢٣
٣	تقويم المعرفة	% ٣٩.٥٥	السياق التاريخي	%٣٢.٣٣
٤	تمثيل المعرفة	%٤١.١١	تقويم الحجج	%٣٥.٣٣
٥	تطبيق المعرفة	%٤٣.١٦	استخدام المفاهيم التاريخية	%٣١.٣٣

نتائج الدراسة الاستكشافية حول مدى امتلاك التلاميذ لأبعاد الاستدلال التاريخي ومهارات إدارة المعرفة

وتشير نتائج الجدول السابق إلى ضعف مستوى أبعاد الاستدلال التاريخي ومهارات إدارة المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهذا ما قد يشير إلى أن تدريس التاريخ بوضعه الراهن لا يؤدى إلى تحقيق المستوى المأمول من أبعاد الاستدلال التاريخي ومهارات إدارة المعرفة لدى التلاميذ لذا فإن هناك حاجة إلى تنمية أبعاد الاستدلال التاريخي ومهارات إدارة المعرفة لديهم.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في" ضعف مستوى مهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والذي قد يرجع إلى قصور استراتيجيات التدريس المتبعة في تحقيق بعض وظائف المادة وإكساب التلاميذ المهارات التي يمكن تنميتها من خلال المادة " وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية البنتاجرام في تدريس الدراسات الاجتماعية (التاريخ) على تنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟

وتطلب ذلك الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات إدارة المعرفة التاريخية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢- ما أبعاد الاستدلال التاريخي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٣- ما البرنامج القائم على استراتيجية البنتاجرام في تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٤- ما فعالية البرنامج القائم على استخدام استراتيجية البنتاجرام في تنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٥- ما فعالية البرنامج القائم على استخدام استراتيجية البنتاجرام في تنمية أبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي:

١- تحديد فعالية برنامج باستخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية(التاريخ) في تنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- تحديد فعالية برنامج باستخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية (التاريخ) في تنمية أبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

فروض البحث:

يسعى البحث للتحقق من الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات إدارة المعرفة التاريخية في كل مهارة على حده وفى الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية".

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي- البعدي) لاختبار مهارات إدارة المعرفة في كل مهارة على حدة وفى الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الاستدلال التاريخي في كل بعد من أبعاد الاختبار وفى الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي- البعدي) لاختبار أبعاد الاستدلال التاريخي لصالح التطبيق البعدي في كل بعد على حده وفى الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي .

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد في:

- تقديم قائمتين بمهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستدلال التاريخي والتي يمكن تضمينهما وتنميتهما في مقرر الدراسات الاجتماعية (التاريخ) بالمرحلة الاعدادية.
- تقديم نموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية (التاريخ)، مما قد يساعد معلمي المادة على استخدام هذه الاستراتيجية في تنفيذ دروسهم داخل غرفة الدراسة؛ مما قد يساعد بدوره في معالجة بعض أوجه القصور في طرق، وأساليب تعليم الدراسات الاجتماعية، وتعلمها بالمرحلة الاعدادية.
- يقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية مجموعة من الأنشطة التعليمية (كراسة الأنشطة والتدريبات الخاصة بالتلميذ) والمصممة في ضوء استراتيجية البنتاجرام، والتي قد تساعد في تنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي الأمر الذي قد يساعدهم في تصميم أنشطة مماثلة في تدريس المقرر.
- يوفر أدوات موضوعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية متمثلة في اختبار مهارات إدارة المعرفة، واختبار أبعاد الاستدلال التاريخي والتي يمكن استخدامها في قياس وتقويم تلك الجوانب لدى التلاميذ.
- يوجه أنظار القائمين على تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية إلى أهمية تضمين أهداف، ومحتوى ذلك المنهج مهارات إدارة المعرفة أبعاد الاستدلال التاريخي بطريقة منظمة ومقصودة.
- توجيه نظر الخبراء التربويين للاهتمام باستخدام استراتيجية البنتاجرام عند صياغة المقررات التربوية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على:

- **الحدود الموضوعية:** تنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية (تكوين المعرفة، معالجة المعرفة، تقويم المعرفة، تمثيل المعرفة، تطبيق المعرفة)،وأبعاد الاستدلال التاريخي(طرح الأسئلة التاريخية، استخدام المصادر، السياق التاريخي، تقويم الحجج، استخدام المفاهيم التاريخية) لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث بالفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠/٢٠٢١م.
- **الحدود المكانية:** مدرسة إهناسيا الإعدادية بنات وذلك لتسهيل إجراءات التطبيق.
- **الحدود البشرية:** مجموعة من تلميذات (٤٠) تلميذه بالصف الأول الإعدادي بمدرسة إهناسيا الإعدادية بنات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية٢٠ تلميذه/ ضابطة ٢٠ تلميذه).

منهج البحث:

اعتمد البحث على: المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي الذي يتضمن مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذات القياس القبلي والبعدي.

أدوات ومواد البحث:

صمم الباحث المواد والأدوات التعليمية التالية:

١- **المواد التعليمية** وتشمل:

- قائمة مهارات إدارة المعرفة التاريخية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- قائمة أبعاد الاستدلال التاريخي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- كراسة الأنشطة والتدريبات لدراسة موضوعات مقرر التاريخ بالفصل الدراسي الأول الوحدة باستخدام استراتيجية البنتاجرام.
- دليل المعلم لاستخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس موضوعات مقرر التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- **أدوات البحث التقويمية** وتشمل:

- اختبار مهارات إدارة المعرفة التاريخية.
- اختبار أبعاد الاستدلال التاريخي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه تم القيام بالإجراءات التالية:

أولًا إعداد قائمتي مهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستدلال التاريخي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

- إعداد قائمة بمهارات إدارة المعرفة التي يمكن تنميتها من خلال تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية.
- إعداد قائمة أبعاد الاستدلال التاريخي التي يمكن تنميتها من خلال تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية.

ثانيًا: إعداد مواد المعالجة التجريبية وتشمل:

- إعداد برنامج قائم على استخدام البنتاجرام لتنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستدلال التاريخي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وتطلب إعداد البرنامج :
  - تحديد محتوى البرنامج والذي تكون من موضوعات مقرر التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول.
  - إعداد دليل المعلم الإرشادي حيث تم إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس دروس مقرر التاريخ (الفصل الدراسي الأول) بكتاب الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي وفقًا لخطوات استراتيجية البنتاجرام وقد روُعي في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل – أهداف الدليل – أدوار المعلم في تنفيذ الاستراتيجية–الأهداف الإجرائية لدروس المقرر–الوسائل التعليمية–دروس المقرر بالفصل الدراسي الأول (الوحدتين الرابعة والخامسة) مُعاد تنظيمها في ضوء استراتيجية البنتاجرام.
  - إعداد كُتيب التلميذ للأنشطة والتدريبات والذي يضم بعض التعليمات والارشادات التي تُعين التلميذ وتوضح له كيفية استخدام الكتيب حيث تم صياغة دروس مقرر التاريخ بالفصل الدراسي الأول لتلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام

استراتيجية البنتاجرام، وتم عرض كتيب الأنشطة والتدريبات ودليل المعلم على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتهما وتعديلهما في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتهما النهائية.

ثالثًا: إعداد أدوات البحث التقويمية وتشمل:

- إعداد اختبار مهارات إدارة المعرفة التاريخية وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.
- إعداد اختبار أبعاد الاستدلال التاريخي وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

رابعًا تحديد التصميم التجريبي:

- حيث تم الاعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة مع التطبيق قبليًا وبعديًا لكلا المجموعتين.
- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتقسيمهم إلى مجوعتين مجموعة تجريبية تدرس باستراتيجية البنتاجرام، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية المعتادة.

خامسًا: تحديد فاعلية البرنامج القائم على استخدام البنتاجرام في تنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وفقًا للخطوات التالية:

- التطبيق القبلي لأدوات البحث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تدريس البرنامج والذي شمل تدريس الوحدتين الرابعة والخامسة بمقرر التاريخ بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية البنتاجرام لتلاميذ المجموعة التجريبية، والتدريس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.
- رصد النتائج وتحليلها، ومناقشة النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

وتُعرف إجرائيا في هذا البحث بأنها:

- استراتيجية البنتاجرام:" مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية التي تحدث بشكل متسلسل ومنتظم سواء فردى أو جماعي ليكون التلميذ على وعى وإدراك بعمليات تفكيره ليتمكن من اتخاذ القرار وتطبيقه حيال الموضوعات والمشكلات المرتبطة بمادة التاريخ ثم تقييم أفكاره من خلال التأمل والتقويم الذاتي والأنشطة العقلية والمهام التعليمية التي تستخدم قبل وأثناء وبعد حل المشكلة التي تواجهه لتتحقق من خلالها مخرجات التعلم المطلوبة وتتمثل في تنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى التلاميذ.
- مهارات إدارة المعرفة التاريخية: مجموعة من الأنشطة والممارسات التي يقوم من خلالها المتعلم بمعالجة المعرفة المرتبطة بموضوعات وقضايا مادة التاريخ بالصف الأول الإعدادي والتفاعل الهادف معها من خلال البحث عنها وتحديدها وتنظيمها وتقويمها وتمثيلها في صور وأشكال متعددة بما يسهم في تطبيقها في المجالات الحياتية المختلفة.
- الاستدلال التاريخي: أداء عقلي أو مهاري يتطلب من التلميذ التفكير وطرح الأسئلة حول موضوعات تاريخية معينة وتوظيف ما لديه من معلومات في حل مشكلة أو قضية تاريخية ما وتحديد ما يحيط بها من ظروف اجتماعية، أو ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية، واستخدام نتائجها ووضع قواعد وتنظيمات تساعده في التحديد الدقيق للمفاهيم التاريخية وتقديم الحجج والتفسيرات التاريخية المنطقية والمعقولة التي تستند إلى مصادر تاريخية تدعم صحتها.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: استراتيجية البنتاجرام:

نشأة نظرية البنتاجرام Pentagram theory:

أكد كل من: فرانكلين ج. هيلدي Franklin J. Hildy ونيكولاس أوفنهاوس Nicholas Ovenhouse أن فكرة البنتاجرام "خريطة النجم الخماسي" وجدت عند الرياضيين منذ فترة طويلة، إلا أنها تبلورت وبدأ استخدامها في مجال التدريس في عام ١٩٩٢ على يد ريتشارد ايفان شوارتز Richard Evan Schwartz، متخذا من الشكل الخماسي المعزول للبنتاجون Pentagon مقر وزارة الدفاع الأمريكية شكلا لخريطة البنتاجرام في مجال الرياضيات. (Franklin J. Hildy,1992:9)

وطبق تلك النظرية في الهندسة كتحول للمساحة المعيارية للمضلعات في المستويات الإسقاطية بمعنى أن النظرية في البداية كانت هندسية رياضياتية في المقام الأول، ولم تكن تستخدم في مجال العلوم، أو الدراسات الاجتماعية (NicholasOvenhouse,2019:8)

ودعمهم في الرأي كاتو تسو يوشي Kato Tsuyoshi بان البنتاجرام نشأت مما يسمى " بالهندسة الكلاسيكية Classical geometry" التي تقوم على: الديناميات العقلانية للحقائق- العلاقات التحليلية- اتخاذ القرارات- مدخل النظم. (Kato Tsuyoshi,2016:3)

وتبلورت بعد ذلك نظرية البنتاجرام في خمس خطوات إجرائية قابلة للتنفيذ تحت مسمى "استراتيجية البنتاجرام Pentagram strategy"، وحدد كل من عمرو سيد صالح عبد العزيز، ونيفين قدري مرسي خطوات تلك الاستراتيجية في المعرفة knowledge- التخطيط Planning- اتخاذ القرار Decision-making- التطبيق Application- التقويم Evaluation .(عبد العزيز ،وقدري ٢٠١٧: ١٤٢).

مفهوم استراتيجية البنتاجرام Pentagram t strategy:

تُعرف استراتيجية البنتاجرام بأنها: "نظام خماسي لتكامل المعرفة، والابتكار، وربطه بالمفهوم الجديد للفضاء الإبداعي، وتتألف العناصر الأنطولوجية Ontological (الوجودية) الخمسة للبنتا جرام في الذكاء، والمشاركة، والخيال، والتدخل، والتكامل، والتي تتفق مع المساحة الابداعية".(Daniel Dolk& Janusz Granat,2012:12)

وتُعرف بأنها: "تصميم خماسي دائري يربط بين كل من: السلوك، والمهمة، والاستخدام؛ بحثًا عن إجابات تدور حول أسئلة تبدأ بماذا؟ وتتحدد – في ضوئها وظيفة المعرفة، وكيف؟ ويتحدد – في ضوئها الارتباط بين العناصر المختلفة بشكل منطقي، ولماذا؟ وتتحدد من خلاله أدلة الإقناع، وما؟ وتتحدد – في ضوئها هوية الجماعات وثقافاتهم". (Hu Fei& Others,2016:880)

وتعرف بأنها: "مجموعة الإجراءات التي تحدث بشكل منتظم، ومتسلسل، وتهدف إلى حل المشكلة المعدة مسبقا؛ ليكون الفرد على وعي، وإدراك، ومعرفة بعمليات تفكيره، وإدارتها، وأن يخطط، ويتخذ القرار، ويطبقه، ثم يراقب، ويقيم فكره، من خلال التأمل، والتقويم الذاتيين، والأنشطة العقلية التي تستخدم قبل حله المشكلة، وفي أثنائها، وبعد حله إياها". (عبد العزيز ،وقدري ٢٠١٧: ١٢)

وتُعرف بأنها: "إطار فكري جدلي ذو خطرات خمس، يعطي طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية – جامعة الإسكندرية؛ مساحة ليبدعوا في إدارة المعرفة، واتخاذ القرار بشأنها، وتقييم فكرهم في كل خطوة من تلك الخطوات الخمس". (علام، والعدوى، ٢٠٢٠: ٢٧٤)

ويعرف الباحث استراتيجية البنتاجرام إجرائيًا بأنها" مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية التي تحدث بشكل متسلسل ومنتظم سواء فردى أو جماعي ليكون التلميذ على وعى وإدراك بعمليات تفكيره ليتمكن من اتخاذ القرار وتطبيقه حيال الموضوعات والمشكلات المرتبطة بمادة التاريخ ثم تقييم أفكاره من خلال التأمل والتقويم الذاتي والأنشطة العقلية والمهام التعليمية التي تستخدم قبل وأثناء وبعد حل المشكلة التي تواجهه لتتحقق من خلالها مخرجات التعلم المطلوبة وتتمثل في تنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى التلاميذ" .

فاستراتيجية البنتاجرام تقوم علي تنشيط المعرفة السابقة ، وبدء الدرس بالصورة الكبيرة للمفاهيم وإتاحة الوقت للإعادة المتكررة واعطاء وقت بين إعادة تكرار المعلومات ، ليتم توطيدها في الذاكرة طويلة المدي، وتجزئة المعلومات من خلال تقسيمها إلى أجزاء أصغر ذات صلة، وتنويع مهام التعلم وتوفير الجدة للحفاظ على الانتباه ، واستخدام أساليب تقوية الذاكرة وتشجيع الإبداع من خلال استخدام الفنون البصرية والموسيقي

والحركة، وتلخيص المعلومات المقدمة من خلال النص أو المحاضرة وتمكين التلاميذ من الاختيار ودمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية. (ماريال،٢٠١٣: ٨٤)

خصائص استراتيجية البنتاجرام:

- **مستمرة:** ترصد جميع التغيرات التي تحدث في أثناء التعلم، وتصوبها.
- **مرنة:** غير ملتزمة بخطوات صارمة؛ فيمكن البدء في خطوة قبل أخرى سابقة لها.
- **تكاملية:** فلا يمكن إتقان خطوة ما منها دون إتقان باقي الخطوات.
- **متداخلة:** فالتغيير الذي يحدث عند المرور بأي خطوة منها يؤثر في باقي الخطوات.
- **منتظمة:** تبدأ بالتدخلات ثم الأطوار (الخطوات)، وتنتهي بمخرجات جديدة.
- **المعرفة كبناء** knowledge-as-construct تخضع للتجريب، وتتطلب قدرات مادية، وفكرية، واجتماعية؛ للقيام بالعمل الاجتماعي، وبالتالي قد تستغل المعرفة للأفضل، أو للأسوأ.
- **كلٌ من المعرفة والجهل** Both knowledge and ignorance **ضروريان:** فالخطر ليس المعرفة، أو الجهل في حد ذاتهما، ولكن البحث من جانب واحد عن إجابات مبسطة لمشكلات معقدة، وبالتالي ترفض البنتاجرام أحادية التفكير.
- **البناء** Construction: ويقصد به أن تبنى المعرفة بشكل عملي، وزمني فينظر إلى المعرفة على أنها مستمرة، وسياقية، ومؤقتة، وجلية ومتفاوض، ومتفق عليها.
- **القلب** Heart: حيث تعيد البنتاجرام الجانب الروحي للمعرفة، وتجعلنا نتساءل: هل المعرفة والتكنولوجيا والابتكار أمور جيدة بالضرورة؟ كيف، ومن سيديرهما للخير؟ وهل الخير سيدم الجميع أم قلة فحسب؟ "فإدارة المعرفة "knowledge management لا تعادل تكديس المعرفة سلعنه المعرفة "knowledge commodification".
- **الاندماج** Synthesis: ويتعلق بالانفتاح، والتسامح مع الثقافات الأخرى. (Daniel Dolk& Janusz Granat,2012:268)
- **الديناميكية:** فالبنتاجرام نظام ديناميكي محدد يبدأ من البناء البسيط وصولا إلى بناء معرفي شبه معقد، يعتمد على التكامل بين مكوناته؛ فيطلقون عليه في الرياضيات – على سبيل المثال– "الجزر العنقودي Cluster algebras (Glick, M. I & Pylyavskyy, P 2016: 25)

من خلال العرض السابق ومن واقع التجربة الميدانية للبحث يرى الباحث أن استراتيجية البنتاجرام تتسم بما يلي:

- تتناسب مع تكنولوجيا التعليم والتقنيات الحديثة، وتعمل على جذب الانتباه وإثارة الدافعية لدى التلاميذ وتعمل على تحويل عملية التعلم التقليدية إلى تعلم ممتع للتلاميذ.
- تقترح مشكلات حقيقية ترتبط بحياة التلاميذ وتخلق روح المبادرة لديهم لحل المشكلات.
- يطلق خلالها العنان للخيال الإبداعي لدى الطلاب: لحل ما يواجههم من مشكلات، أو مهام موكلة.
- يمكن استغلال المعرفة وصولًا للأفضل في حياة الطالب وتعلمه.
- إجراءاتها منظمة، ومعقدة، ومرنة، وشديدة التداخل تتبلور في صورة مهام.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين؛ حيث تعد إحدى النظريات التي تتضمن إجراءات استراتيجية نشطة.
- تطور وتحسن الأداء الفكري لدى التلاميذ وتنمي مهارات إدارة المعرفة وغيرها من المهارات الحياتية لديهم.

أدوار المعلم في استراتيجية البنتاجرام ومراحلها:

- **قبل المهمة:** يدير البيئة الصفية، وينظمها، ويحدد وقت المهمة، وهدفها، وكيفية تنفيذها، ويساعد طلابه في استخدام الخرائط الذهنية، ويطلق العنان للعصف الذهني، وروح المنافسة بين طلابه، ويساعدهم في طرح عديد من الأسئلة حول المهمة.
- **في أثناء المهمة:** يسهل وييسر العمل، ويعزز تلاميذه، ويساعدهم في استخدام الخرائط الذهنية لربط خيراتهم القديمة بالجديدة، ويبدي أية ملحوظات لإعادة توجيه طلابه نحو المسار الصحيح في المهمة، ويذلل المشكلات والعوائق، ويجيب عن استفسارات طلابه دون إعطائهم الحل.
- **بعد المهمة:** يحول الفصل إلى بيئة تفاعلية استقصائية عبر الحوار بين المتعلمين بعضهم البعض، وبين المعلم لعرض النتائج المختلفة، ويقيم كل تلميذ؛ للوصول إلى النتائج المرجوة من المهمة؛ في صورة دروس مستفادة، ويرغب طلابه في تطبيق خطوات البنتاجرام كمهارة حياتية. (عبد العزيز، وقدري ٢٠١٧: ٢٢)

وعرض عمرو سيد صالح عبد العزيز لخطوات ومراحل استراتيجية البنتاجرام في الشكل التالي:

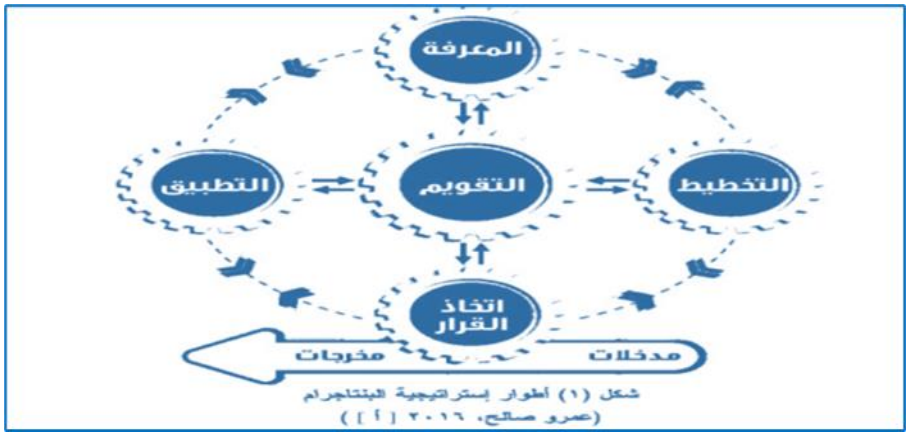

شكل (١) أطوار إستراتيجية البنتاجرام
(عمرو صالح، ٢٠١٦ [أ])

ويتضح من الشكل السابق أن مراحل وخطوات استراتيجية البنتاجرام تنحصر في خمس مراحل رئيسة على النحو التالي:

- **مرحلة المعرفة:** وهي مرحلة محورية ينطلق خلالها المتعلم لبلوغ نتاجات المهام، موفرًا الخلفية المعرفية للموضوع أو القضية التي يدرسها بشكل يثير دافعيته للبحث، والتعلم، ويهدف إلى تقديم السياق العام، والصورة المجملة المهمة المطلوب من المتعلمين القيام بها؛ بدءا من تحديد فكرة البحث عن المعلومات، وتحديد الأهداف بطرح الأسئلة الجوهرية للمهمة، وطريقة السير فيها باستخدام التصميم.
- **مرحلة التخطيط** وتنظم فيها المعرفية السابقة مع البيانات والمعلومات السابق تجميعها في المرحلة السابقة؛ لمساعدة المتعلمين في وضع تصور لخطوات تنفيذ المهمة، وتحديد الخطوات الواجب اتباعها للإجابة عن الأسئلة السابق طرحها في مرحلة المعرفة وتحديد الطرائق والوسائل التي تساعده في تحقيق الهدف المطلوب من المهمة.
- **مرحلة اتخاذ القرار:** ويختار فيها المتعلمون الطريقة المثلى للقيام بالمهمة واختيار السبل التي تسهل عليهم إتمامها، وتربط هذه السُبل بالأسئلة المحورية للمهمة.

- **مرحلة التطبيق:** وفيها تنفذ أفضل القروض المختارة، والمخطط لها؛ عبر اتخاذ القرار المناسب، وبذلك تكون المهمة قابلة للتطبيق، وهي مرحلة حاسمة للنجاح في المهمة؛ حيث ينخرط المتعلمون في الأنشطة؛ بغرض الوصول إلى حل للمهمة.
- **مرحلة التقويم:** وتمثل تلك المرحلة المتابعة، والتقييم المستمرين لما يقوم به الطلاب في كل مرحلة من المراحل السابقة، مع الحكم على طريقة السير في المهمة، ومداها، كما يجب على المعلم تشجيع الطلاب، وتعزيز ثقتهم؛ ماديا، ومعنويا؛ وصولا للنتائج المرغوبة من المهمة.

(عبد العزيز، ٢٠١٦: ١٧١ – ٧٣)

وقد تبنى الباحث الخطوات الإجرائية الخمسة السابق عرضها في بناء البرنامج الذي تم تدريسه باستراتيجية البنتاجرام، والتزم – في كل مرحلة من المراحل الخمس- بالأنشطة الواجب تطبيقها قبل المهمة، وفي أثنائها، وبعدها؛ وصولًا للنتائج المخطط لها من البداية حتى نهاية المهمة، وحل المشكلات، أو القضايا التاريخية الشائكة التي تضمنها التصور القائم على استراتيجية البنتاجرام، ولأهمية استراتيجية البنتاجرام تناولتها العديد من الدراسات والبحوث في مجالات تعليمية متعددة وبخاصة الرياضيات ومن تلك الدراسات دراسة Max L. Glick (2012) والتي هدفت إلى التعرف على وجهات نظر كل من: المعلمين والطلاب حول استخدام البنتاجرام في دراسة الهندسة، والجبر ، ودراسة التكافؤ الإسقاطي؛ فضلا عن وجهات النظر و الميول الإيجابية لدى المعلمين: لاستخدامها مع طلابهم في تدريب الجبر، والهندسة ، ودراسة Mehdi Ghahremani & Others (2017) التي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام البنتاجرام والتكنولوجيا الحديثة في تطوير التفكير الناقد لدى الموهوبين في الفصول المستهدفة بالدراسة، فضلا عن أن الطلاب صاروا مستنيرين ثقافيا لعادات العقل التي يشاركها المعلمون معهم ، ودراسة هبه صابر ومروة العدوى والتي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على نظرية البنتاجرام في تنمية الاستدلال الجغرافي والتاريخي لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ، ودراسة إيمان عبد العزيز (٢٠٢٠) التي أكدت على فاعلية تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام مداخل تدريسية متعددة ومنها استراتيجية البنتاجرام.

ويتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

- ✓ تنامي الاهتمام بنظرية البنتاجرام، والاستراتيجية المنبثقة عنها في الغرب، خاصة في مجالي الرياضيات، والعلوم.
- ✓ تأرجحت المداخل البحثية المستخدمة في دراسة تأثير نظرية البنتاجرام. وخطواتها الاجرائية بين المداخل الكمية، والكيفية إلا أن الأغلبية كانت للمداخل الكمية؛ خاصة في مجال الرياضيات نظرا لكونها في الأساس – نظرية رياضياتية
- ✓ أهملت الدراسات الأجنبية في حدود –علم الباحث– استخدام استراتيجية البنتاجرام، وخطواتها الإجرائية في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية (التاريخ).
- ✓ لا توجد دراسة عربية واحدة في حدود – علم الباحث – تناولت استراتيجية البنتاجرام، وخطواتها الإجرائية؛ لدراسة مهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستدلال التاريخي؛ الأمر الذي دفع الباحث لتبنى تلك الاستراتيجية في البحث الحالي؛ لفتح الطريق أمام دراسات جديدة تتناول هذا المتغير مع عينات بحثية مختلفة.

المحور الثاني إدارة المعرفة:

مفهوم إدارة المعرفة

تناول عديد من الباحثين مفهوم إدارة المعرفة من زوايا واتجاهات مختلفة، وقدموا له تعريفات اختلفت تبعا لمنظور وتخصص كل منهم، حيث إن مفهوم إدارة المعرفة متسع ليشمل جميع التخصصات والمجالات، وتعد إدارة المعرفة أحد الأفكار الجديدة التي تم استخدامها في المؤسسات التعليمية حيث عرفها كل من جينى، وروود (Jenny&. Rod,2002:211) بأنها الممارسات التي تضمن بناء المعرفة وتحديدها واكتسابها، بما يضمن تدفق المعرفة داخل المؤسسة ويضمن استخدام المعرفة بفعالية وكفاءة لمصلحة المؤسسة على المدى الطويل ، كما عرفها صلاح الكبيسى وسعد المحياوي (٢٠٠٥) بأنها العمليات والأدوات والسلوكيات التي يشترك في صياغتها وأدائها المستفيدون من المؤسسة، لاكتساب وتخزين وتوزيع المعرفة لتنعكس على العمليات والأنشطة للوصول إلى أفضل التطبيقات بقصد المنافسة طويلة الأمد والتكيف، وعرفها فلاح محمد وعامر بشير (٢٠١١) بأنها عمليات تحليل وتركيب وتقييم وتنفيذ التغيرات المتعلقة بالمعرفة لتحقيق الأهداف الموضوعة بشكل منظم مقصود وهادف،

وتهدف إلى إيجاد قيمة للأعمال وتوليد الميزة التنافسية، وعرفها لال Laal (٢٠١١) بأنه نهج جديد لتحديد وتوظيف واستخدام المعلومات وتكنولوجيا المعلومات بطريقة جماعية في المؤسسات التعليمية ، كما عرفها جومزلج Gomezelj (٢٠١١) بأنها القدرة على توليد وتخزين ونقل وتطبيق المعرفة في المؤسسات التعليمية، بينما عرفها دامدير Dhamdhere (٢٠١٥) بأنها تمكين الأفراد في المؤسسات التعليمية من الاكتتاب الجماعي للمعرفة وتبادلها مع الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الأهداف المنشودة

وعرفها ديمشج Demchig (٢٠١٥) بأنها أنشطة متعددة اتخذت لمعالجة موارد المؤسسات التعليمية بشكل أكثر كفاءة من أجل تحسين أدائها بينما يرى شارما Sharma (٢٠١٦) بانها عملية تحويل البيانات والمعلومات والأصول الفكرية للمؤسسات التعليمية إلى خبرات مفيدة وذات قيمة دائمة ، ويرى أوجو ojo (٢٠١٦) بأن إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية عملية تتكون من عدة أنشطة رئيسية هي تحديد أصول المعرفة ذات القيمة المحتملة، وتحليل أصول المعرفة التحديد ما يمكن إدارته على نحو أفضل، وتحديد الأنشطة التي تحتق الأهداف المرجوة بشكل تعاوني.

وبالاطلاع على التعريفات السابقة حول إدارة المعرفة **يمكن اشتقاق** تعريف لمصطلح إدارة المعرفة التاريخية بأنها " عملية مستمرة ومنظمة يتم من خلالها اكتساب وتنظيم المعلومات التاريخية ومشاركتها مع الأخرين، ثم تطبيقها في المواقف العملية، بحيث تساعد المتعلم على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة، مع التطوير المستمر لهذه المعرفة.

منظومة إدارة المعرفة التاريخية:

بالاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة الجاسم (٢٠١٥)، Khattab (2015) ، Barnes(2015)، Almotilag (2018) ، وعبد الخالق (٢٠١٩) يمكن تحديد منظومة إدارة المعرفة التاريخية في:

- **التلاميذ:** وهم الجانب الأساسي في عملية إدارة المعرفة حيث يقومون بالحصول على المعرفة وتخزينها، وربط كيانات المعرفة ببعضها البعض، ثم استخدامها في حل المشكلات واتخاذ القرارات المرتبطة بمقررات التاريخية.

- **تكنولوجيا إدارة المعرفة:** تؤدي التكنولوجيا دورًا مهمًا في إدارة المعرفة التاريخية سواء في توليدها، واكتسابها، ونشرها، والاحتفاظ بها، وتتمثل تكنولوجيا إدارة المعرفة في:
  - **أدوات التواصل المباشر:** والتي من خلالها يسمح للتلاميذ بالتواصل فيما بينهم، والقيام بالمهمات والأنشطة التعليمية، مثل البريد الإلكتروني، أو مواقع التواصل الاجتماعي.
  - **أدوات بناء المعرفة:** وهي التي تساعد المتعلم على إنشاء محتوى جديد، ومشاركته مع الأخرين، مثل المدونات وتطبيقات جوجل.
  - **أدوات البحث عن المعرفة:** وهي التي تمكن المتعلم من إيجاد المعرفة، وإضافتها القاعدة المعرفة، مثل محرك البحث جوجل، وبنك المعرفة المصري.
- **عمليات إدارة المعرفة:** وتشير إلى مجموعة العمليات الرئيسية اللازم القيام بها لتوليد المعرفة، ومن خلالها يتمكن التلميذ من إدارة المعرفة، وتشمل عمليات إدارة المعرفة: اكتساب المعرفة، تقويمها، مشاركتها، تنظيمها، نشرها، تخزينها، وأخيًرا تطبيقها.

أهمية ادارة المعرفة التاريخية:

تعد إدارة المعرفة عملية استراتيجية وضرورية للمتعلمين بصفة عامة، وخاصة فى عصر العولمة، فهي ذات تأثير على القدرة على الابتكار والتنافسية، وتعزز الكفاءة، والقدرة على اتخاذ القرار، كما أنها تركز على احتياجات المتعلم واهتماماته، وتواصله مع الآخرين، وتشجع المتعلم على المشاركة في انتاج المعرفة، وإداراتها بفاعلية وبالرجوع إلى الأدبيات التربوية مثل (أبوخضير٢٠٠٩؛ السلامي ٢٠١٠، Alhadidi&AlHidabi 2019) يمكن تحديد أهمية إدارة المعرفة التاريخية في:

- ✓ مساعدة المتعلمين على توليد المعرفة التاريخية، وتنظيمها، وتخزينها، ونشرها.
- ✓ تدعم من عمليات التعلم الفردي والجماعي للتاريخ.
- ✓ تعظم الموارد المعلوماتية والفكرية، وتحدد اتجاهاتها، واستخداماتها، من أجل تحقيق أهداف تعلم التاريخ.
- ✓ تحسن من عملية صنع القرارات، من خلال توفير معلومات دقيقة.

- ✓ تشجع على العمل بروح الفريق، وتحقيق التفاعل الإيجابي بين مجموعات العمل، من خلال الممارسات، والأساليب المتبعة؛ لتبادل المعرفة التاريخية، ومشاركتها.
- ✓ تسهم في حل المشكلات التاريخية البسيطة والمركبة من خلال التعاون بين التلاميذ في الوصول للحل الأمثل للمشكلة، حيث إنها تساعد على تحويل المعرفة الضمنية في عقول التلاميذ، إلى معرفة ظاهرة فيما بينهم.
- ✓ تعمل على تنمية مهارات البحث في التاريخ.
- ✓ تقليل الزمن المستغرق في إنجاز المهام والأنشطة التاريخية.

وانطلاقا من تلك الأهمية قامت العديد من الدراسات بتنمية مهارات إدارة المعرفة كدراسة (Ma.٢٠١٠) والتي هدفت إلى تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الجامعة ودراسة سميرة عربان (٢٠١٢) التي توصلت إلى فاعلية مقرر مقترح في الفلسفة كنسق معرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات تنظيم المعلومات للطلاب بالشعب العلمية، ودراسة أسامة قرني، وإبراهيم العتيقي (٢٠١٢): التي توصلت نتائجها إلى ضعف إدارة المعرفة بالجامعات، وضعف قدرتها على الاستفادة منها، كما أنها تفتقد اتخاذ الإجراءات التي تحقق القدرة التنافسية لها. ودراسة (علام، ٢٠١٣) والتي أكدت على أثر اختلاف طريقة تنفيذ مهام الويب الفردية والتعاونية على تنمية مهارات إدارة المعرفة والاتجاه نحوها لدى مديري المدارس، ودراسة (الجاسم ٢٠١٥) والتي أثبتت فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير جودة أساليب التعليم والتعلم لتنمية مهارات إدارة المعرفة لدى معلمات المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين.

ودراسة عصام رمضان (٢٠١٠) التي هدفت إلي تعرف درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي كجزء من مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية، ، ودراسة (رحمة ، ٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية البيئة التعليمية التشاركية في تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى عيمة الدراسة، ودراسة (الزهراني ، ٢٠١٨) والتي هدفت إلي تعرف أثر استخدام طريقتين لتنفيذ مهام الويب " فردية – تشاركية التنمية بعض مهارات إدارة المعرفة لدى مديري مدارس الثانوية بمنطقة الباحة، ودراسة (عبد الخالق ، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى بناء برنامج قائم على التعلم التنافسي لتنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة المنطق.

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث السابقة حول أهمية تنمية مهارات إدارة المعرفة، إلا أن البحث الحالي يتميز عن الدراسات والبحوث السابقة بأنه يبحث في تنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستدلال التاريخي من خلال استخدام استراتيجية البنتاجرام لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وهو ما لم يتم بحثه أو دراسته من قبل في حدود –علم الباحث –.

مهارات إدارة المعرفة التاريخية:

اختلف الباحثون بشأن مهارات إدارة المعرفة، فهناك من يشير إلى أنها اكتساب واستخدام المعرفة، وهناك من حددها في مهارات: تحصيل وجمع المعرفة، وتنظيميا وفق السياق المناسب لها، وتنقيتها وتلخيصها، ثم مشاركتها ونشرها (Housel T., Bell A.H.: 2001: 12) ، وهناك من يرى أنها تتضمن خمس مهارات هي تكوين المعرفة، تثبيت المعرفة، عرض المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة وهناك من يشير إلى مهارة سادسة تتمثل في تأمين المعرفة (عبد الحليم: ٢٠١٢: ٤).

وباستقراء الأدبيات التربوية توصل الباحث إلى أن مهارات إدارة المعرفة قد وردت تحت مسميات متعددة مثل إجراءات، استراتيجيات، عمليات ، مهارات ، وذلك وفقا لتكرار استخدامها في الدراسات والبحوث السابقة وكان من أهم هذه المهارات: استخدام المعرفة، تحديد المعرفة، إنتاج المعرفة، اكتساب المعرفة، الحصول على معرفة جديدة، فرز المعرفة، تحليل المعرفة، مشاركة المعرفة وتبادلها، تداول المعرفة، تخزين وجمع المعرفة واسترجاعها، توزيع ونقل ونشر المعرفة، توليد المعرفة الجديدة، تطبيق المعرفة، تطوير المعرفة، تنظيم وتصنيف المعرفة ، استثمار المعرفة، تفعيل المعرفة، اشتقاق القيمة من المعرفة، تجريب المعرفة.

ويرى الباحث ضرورة التمييز بين استراتيجيات إدارة المعرفة وعملياتها، ومهارات إدارة المعرفة، حيث يعتقد الباحث أن استراتيجيات إدارة المعرفة وعملياتها ترتبط بالأنشطة والإجراءات الخارجية التي تتبعها المؤسسات التربوية والتعليمية والقائمون على العملية التعليمية من إجراءات إدارية وتدريسية وغيرها ترتبط بإدارة المعرفة، بينما ترتبط مهارات إدارة المعرفة بالمتعلم نفسه، وممارساته وأداءاته أثناء عمليتي التعليم والتعلم ومعالجة المعرفة.

ويحدد البحث مهارات إدارة المعرفة المرتبطة بمادة التاريخ والواجب تنميتها لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في خمس مهارات رئيسة يندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية وتتضمن تلك المهارات:

- **تكوين المعرفة:** تحديد طبيعة المعارف التاريخية المطلوبة–البحث عن المعارف التاريخية في مصادر متعددة– جمع المعارف التاريخية من المصادر الموثوق فيها– تحديد التعريفات الصحيحة للمصطلحات والمفاهيم التاريخية–التوصل لتفسيرات وحلول منطقية للمشكلات التاريخية.
- **معالجة المعرفة:** تسجيل المعرفة والمعلومات التاريخية التي يبحث عنها –اختيار أكثر الطرق البحثية ملاءمة للوصول إلى المعرفة والمعلومات المطلوبة –تحليل وتصنيف المعرفة التاريخية–ترتيب المعرفة في أطر مرتبطة بعمليات التعليم والتعلم–عرض المعرفة في شكل له معنى بطريقة تسهل تخزينها واستخدامها في نظامه المعرفي.
- **تقويم المعرفة:** الكشف عن أوجه الصحة والبطلان والصدق والكذب في المعرفة – التمييز بين الرأي والحقيقة التاريخية–المقارنة بين المعرفة الجديدة بمعرفته السابقة– تحديد مدى الاستفادة من المعارف التي تم الحصول عليها–مناقشة زملاؤه في المعارف والمعلومات التي توصل إليها.
- **تمثيل المعرفة:** التعبير عن المعرفة التاريخية بأشكال مختلفة (صور، رموز، رسوم، جداول.... إلخ) – تلخيص الأفكار الرئيسية التي استخلصها من المعارف والمعلومات التي جمعها– الربط بين الأفكار الرئيسية ببعضها البعض لبناء مفاهيم جديدة.
- **تطبيق المعرفة:** استثمار المعرفة وتوظيفها وتحقيق ناتج من ورائها يتمثل في تحقيق الأهداف، وربطها بالواقع المعاش ومشكلاته، مما يعني تجريب المعرفة عمليا وتطويرها باستمرار، ومحاولة توليد الجديد منها.

المحور الثالث الاستدلال التاريخي:

مفهوم الاستدلال:

استدل: استدلالا عليه طلب أن يدل عليه أو بالشيء على الشيء اتخذه دليلا. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٢ ٢٢٧٢)، ولفظ الاستدلال يمكن أن يستخدم للدلالة على معان. مختلفة من بينها الدليل أو الحجة او السبب الداعم، لرأي أو قرار أو التفكير المستند إلى عقلية، التي يتم بموجبها التوصل إلى قرار أو استنتاج، وتوليد معرفة جديدة باستخدام قواعد منظمة منطقيًا، أما العملية الاستدلالية فهي عملية بحث ذهنية منظمة، تهدف للوصول إلى حقيقة مجهولة، بمساعدة الحقائق والمعلومات.(يوسف قطامي،٢٠٠٧: ٤٢٤)

ويعرفه حسن حسين زيتون (٢٠٠٢) بأنه مجموعة من العمليات أو المهارات العقلية، التي يستخدمها الطالب عند البحث، عن إجابة سؤال، أو حل مشكلة، أو بناء معنى، أو التوصل إلى نواتج لم تكن معروفة من قبل، وهذه العمليات أو المهارات قابلة للتعلم، من خلال معالجات تعليمية معينة. (زيتون ،٢٠٠٢، ٣٨)

ويعرفه محمد احمد الحال (٢٠٠٩) بأنه الأداء العقلي الذي يتمكن فيه الطالب من توظيف ما لديه من معلومات، من مصادر متعددة ثبت صدقها وصحتها، للوصول إلى حلول المشكلات والتوصل إلى قواعد وتنظيمات أخرى. (الحال ،٢٠٠٩: ١٣)

وتعرفه عبير محمد مدخلي (٢٠٠٩) بأنه أحد أنماط التفكير العلمي الذي يصل فيه الطالب، من معلومات معروفه وصحيحة، إلى معرفة المجهول أو من خلال تطبيق قاعدة معينة، على حالات جزئية. (مدخلي، ٢٠٠٩: ١٣)

مفهوم الاستدلال التاريخي:

تعددت التعريفات الخاصة بمفهوم الاستدلال التاريخي ومن أهم تلك التعريفات:

- نشاط ينظم فيه الفرد معلومات عن الماضي؛ لوصف الظواهر التاريخية وشرحها، ومقارنتها؛ وذلك من خلال طرح الفرد أسئلة تاريخية، وتحديد السياقات التاريخية، واستخدام المفهومات التاريخية الفوقية، وتدعيم الأحكام التاريخية المقترحة بالحجج القائمة على أدلة من مصادر تعطي معلومات عن الماضي. (Jannet van Drie, Carla van Boxtel 2008:89)

- قدرة دارس التاريخ على استحضار المعرفة المسبقة بالحدث، أو الفترة الزمنية (السياقية)، ومن ثم التكهن بشأن الأسباب، والنتائج و المعاني المحتملة للحدث: أي استخدام الطريقة العلمية في حل المشكلات التاريخية؛ حيث يحدد الفرد مشكلة، ويصوغ فرضية، ثم يختبرها، وأخيرا يستنتج نوعًا من الاستنتاج، وكذلك يتضمن التكهن بالفترة الزمنية، وأنماط الحياة، وعلاقة السبب والنتيجة بين الشخصيات التاريخية وشعوبها، والسياق الذي يحيط بذلك كله انطلاقا من مسلمة مفادها أن المواقف التي واجهتها شخصية تاريخية، والأحداث التاريخية لم تحدث في فراغ. (Daniel J. Meier,2009:10)
- بناء، أو تقييم، أو وصف عمليات التغيير، والاستمرارية، أو تفسير ظاهرة تاريخية، أو مقارنة بين الظواهر، أو الفترات التاريخية عن طريق طرح أسئلة تاريخية، وتحديد السياقات، واستخدام المفهومات التاريخية الجوهرية، ومفهومات الدرجة الثانية (الثانوية)، وتقيم رؤى مدعومة بالحجج؛ تستند إلى مصادر تستخدم كدليل على صحتها" (Jannet van Drie, Carla van Boxtel 2008:45)
- عملية يقوم من خلالها الطالب بتنظيم معلومات عن الماضي؛ من أجل وصف، ومقارنة، وشرح الظواهر التاريخية المختلفة.(Andrew R. Cloutier,2013:5)
- نشاط عقلي يعتمد على استخدام أدوات معرفية في مجتمعات ثقافية معينة، هذه الأدوات يمكن أن تشمل استخدام اللغة بشكل عام، كما تشمل استخدام المصادر، أو السياقات؛ فيتم تحديد السبب عبر قراءة المصادر التاريخية ومحاولة التوفيق بين مصادر الأدلة المتضاربة، وتحليل التغيير على مدار وقت تاريخي معين، وتقييم مصداقية المصادر، وبناء السيناريوهات". (Anne–Lise Halvorsen &Others,2016:58)
- القدرة على إدراك أهمية الحدث التاريخي، واستخدام الأدلة والمصادر الأولية، وتحديد الاستمرارية، والتغيير، وتحليل السبب، والنتيجة، واتخاذ وجهات نظر تاريخية، وفهم البعد الأخلاقي للتفسيرات التاريخية. (Susanna Margret Gestsdottir&Others,2018:991)

وفى ضوء التعريفات السابقة **يُعرف الاستدلال التاريخي إجرائيًا** بأنه" أداء عقلي أو مهاري يتطلب من التلميذ التفكير وطرح الأسئلة حول موضوعات تاريخية معينة وتوظيف ما لديه من معلومات في حل مشكلة أو قضية تاريخية ما وتحديد ما يحيط بها من ظروف اجتماعية، أو ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية، واستخدام نتائجها ووضع قواعد وتنظيمات تساعده في التحديد الدقيق للمفاهيم التاريخية وتقديم الحجج والتفسيرات التاريخية المنطقية والمعقولة التي تستند إلى مصادر تاريخية تدعم صحتها.

خصائص الاستدلال التاريخي

ينظر يوهانس ستر وبيل Johannes MI.J, Strobel (٢٠٠٤: ٤ – ٥) للاستدلال التاريخي كونه مغامرة إنسانية لا تتطلب إتقان كم هائل من المعرفة التاريخية فحسب؛ بل تحتاج "ذاكرة مدربة جيدا "لصنع المعنى، حيث يتعرض الفرد لشبكة معقدة من الروايات، والتفسيرات التي توفر بيئة غنية من الفهم أعلى من تعرف حقيقة ما حدث، ومتى حدث، ومن شارك فيه. وعليه؛ فالاستدلال الزمني عنصر مهم في فهم التاريخ؛ للحصول على وصف متصل للمنطق الزمني، وأكد دىلان راىلى (٢٠٠٨: ٥٥٥) أن أهم ما يميز الاستدلال التاريخي أنه مكون رئيسي من مكونات المنطق التاريخي، بل في بعض الأحيان يستخدم كمرادف له؛ حيث ىعنى بنوعين من الممارسات البشرية؛ وهما: اللغة التي يستخدمها الناس في مكان ما كشكل من أشكال التفاعلين: الثقافية والاجتماعي في مجتمع ما، والأعمال التي يمارسونها.

وتتحدد خصائص الاستدلال التاريخي في النقاط التالية:

- الشمولية: حيث يعني بالعناصر الزمنية والمكانية، أي الموقع الجغرافي، والتسلسل الزمني للأحداث.
- تأطير الظاهرة التاريخية.
- وصف التغيير التاريخي.
- شرح الأحداث التاريخية.
- استخدام المصدر التاريخي، وتقويمه.
- وضع التفسيرات المعقولة وتدعيمها بالحجج.
- يضع في حسبانه الخصائص الأيديولوجية، والاجتماعية لفترة زمنية محددة

- يعني بتاريخ حياة الأفراد، وعاداتهم وتقاليدهم في فترة ما.
- النص التاريخي، والكتابات التاريخية من أهم المصادر التي يتم الاعتماد عليها
- لا يغفل دور المعاني التاريخية للكلمات، والمصطلحات، والعبارات.

(Drie&Boxtel,2010:190)

وباستقراء الدراسات التربوية مثل (Drie&Boxtel,2008:45) ، (Meier,2009:10) (Cloutier,2013:5) (Anne–Lise Halvorsen &Others,2016:58) ، (Michael Bacon,M.(2013) ، (حسن ٢٠١٧)(زايد ٢٠١٨) **التي تناولت الاستدلال التاريخي توصل الباحث الى الخصائص التالية:**

- الاستدلال التاريخي علمية منطقية يصدر بواسطتها النتائج بالضرورة من المقدمات دون الحاجة إلى التجريب.
- الاستدلال التاريخي عملية عقلية يوظف فيها العلاقات والمعلومات السابقة في إنتاج معلومات جديدة.
- الاستدلال التاريخي تفكير عقلاني ترتبط فيه الأسباب بالنتائج.
- يقتضي استخدام العمليات العقلية العليا أثناء التفكير مثل التخيل، والاستنتاج، والتحليل، والنقد.
- الاستدلال التاريخي يتضمن مهارات فرعية معقدة؛ مثل: تقييم، أو وصف عمليات التغيير، والاستمرارية، أو تفسير ظاهرة تاريخية، أو مقارنة بين الظواهر، أو الفترات التاريخي.
- الاستدلال التاريخي يحتاج إلى الخبرة والمعلومات السابقة لحل مشكلة أو قضية ما.
- يطبق من خلال خطوات علمية منظمة منفصلة عن أحد الأفكار.
- المقارنة بين الأحداث، والفترات التاريخية عملية رئيسة من عمليات الاستدلال التاريخي
- فهم الظاهرة التاريخية، والقدرة على تحليلها أساس مهم يستند إليه الاستدلال التاريخي
- السياق التاريخي للظاهرة – بما يتضمنه من ظروف اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وثقافية .... جزء لا يتجزأ من الاستدلال التاريخي.

- يعتمد على الاستخدام النشط للمفهومات التاريخية الجوهرية، والفرعية وينظر للحدث التاريخي نظرة شاملة زمنية ومكانية فلا يمتلك الفرد مهارات الاستدلال التاريخي بمعزل عن الجغرافيا.

أبعاد الاستدلال التاريخي:

بمراجعة الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت أبعاد الاستدلال التاريخي، ومكوناته توصل الباحث إلى ستة أبعاد رئيسية للاستدلال التاريخي، بنيت – في ضوئها– قائمة الاستدلال التاريخي وهي:

١- **طرح الأسئلة التاريخية Asking historical questions:** وذلك من خلال قياس قدرة التلميذ على طرح أسئلة ترتبط بالقدرة على تنظيم المعلومات، والمقارنة بين الحوادث التاريخية، وتحديد دوافع الأحداث التاريخية، وأسباب حادثة معينة، والحكم على شخصيات تاريخية معينة، وإبداء الرأي فيها، ووصف التغيير الناتج عن حادثة تاريخية معينة، ومدى استمراريته.

٢- **استخدام المصادر Use of sources:** وذلك عبر قياس قدرة التلميذ على التمييز بين المصادر الأولية، والثانوية المرتبطة بالحدث، وتحديد المصادر الأكثر ارتباطًا بالحدث، وتحديد جدوى المصدر التاريخي ودوره في رصد الأحداث، واتخاذ قرار حول المصادر المتباينة للحدث التاريخي الواحد.

٣- **السياقية Contextualization**، وذلك عبر قياس قدرة التلميذ على تحديد خصائص مكان ووقت وقوع الحادثة التاريخية، وتحديد الإطار الاجتماعي الزمني المكاني المرجعي.

٤- **الحجج Argumentation** وذلك من خلال قياس قدرة التلميذ على تحديد الأدلة التي تدعم الرأي التاريخي الذي يطرحه، وموثوقية الدليل التاريخي في قبول الحدث التاريخي الصحيح ومدى قبول الفرد للحجج، والأدلة المضادة التي تدعم رأيًا تاريخيًا مخالفًا لما استخلصه.

٥- **استخدام المفاهيم التاريخية Using Historical concepts:** وذلك من خلال قياس قدرة التلميذ على تحديد المفهومات الرئيسة المرتبطة بالظواهر، والشخصيات التاريخية، والتفريق بين المفهومات التاريخية الفريدة.

ولأهيمـــه الاستـــدلال التاريخـــي فقد تناولته بعض الدراسات وخاصة الأجنبية بالبحث والدراسة ومن تلك الدراسات دراسة (Daniel J. Meier 2009) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام الوثائق التاريخية فـــي تنميـــة أبعـــاد الاستدلال التاريخي وأثـــره علـــى تنميـــة التعاطـــف التاريخـــي لـــدى الدارسيـــن، ودراســـة (Jannet van Drie, Carla van Boxtel 2010) التي توصلت إلى فاعلية استخدام تقنيات الكمبيوتر، و عمليات التمثيل البصري من خلال المحادثات الالكترونية التعاونية عبر الانترنت في تنمية الاستدلال التاريخي، ودراسة (Andrew R. Cloutier,2013) التي أكدت فاعلية تدريس موضوعات مقترحة بمادة الدراسات الاجتماعية في تنمية أبعاد الاستدلال والتفكير التاريخي لدى التلاميذ.

ودراسة (Patrick McHenry 2015) التي أظهرت نتائجها فاعلية المقال المنظم في تنمية الاستدلال التاريخي النقدي لدى الطلاب دارسى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة (Anne–Lise Halvorsena and Others 2016) التي هدفت إلى استكشاف الأساليب المختلفة التي يمارس بها الطلاب مهام الاستدلال التاريخي من عدمه وأثبتت النتائج أن تصورات الطلاب للمهام المطلوبة منهم اختلفت؛ متأثرين التقاليد، والمعتقدات، والممارسات والعادات التي تنتقل من آبائهم أو أجدادهم إليهم، ودراسة (Susana Margret Gestsdottir and Other 2018) التي هدفت إلى تفعيل تدريس التفكير، والاستدلال التاريخيين، وملاحظته في التعليم الثانوي من خلال أدوات الملاحظة المعدة لذلك.

ويتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

- الاستدلال التاريخي وفقًا لما عُرض من دراسات – يدرس صوغ حجج تاريخية عبر تحليل نصوص متعددة في التاريخ، وتفسيرها، وكذلك المصادر المرتبطة بالأحداث، وليس مجرد التذكر والسرد فحسب، ولكن ترتيب الأدلة، والحقائق، وإيجاد العلاقات، التي تعزز الادعاءات التاريخية لدى الطلاب وتمني تعاطفهم التاريخي نحو الشعوب في فترات تاريخية محددة.

- تنوعت المداخل البحثية المستخدمة في دراسة الاستدلال التاريخي بين المداخل الكمية، والكيفية؛ إلا أن الأغلبية كانت للمداخل الكيفية؛ محاكاة للصبغة الفلسفية التي يصطبغ بها الاستدلال التاريخي.
- الاهتمام الأكبر بالاستدلال التاريخي كان في الغرب.
- لا توجد دراسة عربية واحدة – في علم الباحث – تناولت مهارات إدارة المعرفة التاريخية دراسة، وتحليلا؛ وربطت بينه وبين الاستدلال التاريخي من خلال استخدام استراتيجية البنتاجرام، الأمر الذي دفع الباحث لتناول هذه المتغيرات بالبحث والدراسة.

الإطار الإجرائي للبحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه تم اتباع الخطوات التالية

أولًا: إعداد قائمة مهارات إدارة المعرفة التاريخية:

تم بناء قائمة مهارات إدارة المعرفة وفقًا للخطوات التالية:

- **الهدف من إعداد القائمة:** يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد مهارات إدارة المعرفة التاريخية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم الرجوع في اشتقاق قائمة مهارات إدارة المعرفة التاريخية إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بإدارة المعرفة–الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت إدارة المعرفة – استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية).
- **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات الفرعية وتعديل صياغة البعض.
- **الصورة النهائية:** في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات إدارة المعرفة والتي تكونت من خمسة (٥) مهارات رئيسية هي مهارات: تكوين المعرفة –معالجة المعرفة –تقويم المعرفة –تمثيل المعرفة –تطبيق المعرفة، ويندرج تحت كل مهارة رئيسية منها مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها (٢٥) مهارة فرعية (*).

(*) ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة مهارات إدارة المعرفة.

ثانيًا: إعداد قائمة أبعاد الاستدلال التاريخي:

تم بناء قائمة أبعاد الاستدلال التاريخي وفقًا للخطوات التالية:

- **الهدف من إعداد القائمة:** يتمثل الهدف الأساسي من إعداد القائمة في تحديد أبعاد الاستدلال التاريخي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم الرجوع في اشتقاق قائمة أبعاد الاستدلال التاريخي التاريخية إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالاستدلال التاريخي –الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت التفكير الاستدلالي –استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية).
- **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات الفرعية وتعديل صياغة البعض.
- **الصورة النهائية:** في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة أبعاد الاستدلال التاريخي والتي تكونت من خمسة (٥) أبعاد رئيسية هي مهارات: استخدام المفاهيم التاريخية –طرح الأسئلة التاريخية –استخدام المصادر –السياق التاريخي –تقويم الحجج، ويندرج تحت كل بُعد رئيس منها مجموعة من الأبعاد الفرعية بلغ عددها (٢٦) بُعد فرعى (*).

ثالثا: إعداد مواد المعالجة التجريبية وتشمل:

- **إعداد البرنامج التعليمي القائم** على استخدام البنتاجرام في تدريس الدراسات الاجتماعية، وقد مر إعداد البرنامج بالخطوات التالية:

– **تحديد أهداف البرنامج** : تمثل الهدف العام للبرنامج في تنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية البنتاجرام ، وتفرع من الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف التعليمية السلوكية الخاصة بكل موضوع من موضوعات البرنامج.

(*) ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة أبعاد الاستدلال التاريخي.

- **إعداد محتوى البرنامج** : روعي عند اختيار محتوى البرنامج أن يكون متضمناً بعدين الأول نظري ويشتمل على المعارف والمعلومات والحقائق التاريخية والخبرات المرتبطة بموضوعات المقرر ، والثاني تطبيقي ويشتمل على أوراق عمل ومجموعة من الأنشطة التعليمية التي يقوم التلاميذ بممارستها أثناء دراسة البرنامج ، ووفقاً لذلك فقد تكون محتوى البرنامج من الوحدتين الرابعة والخامسة(مقرر التاريخ) لتلاميذ الصف الأول الإعدادي للفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠/٢٠٢١ .
- **الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تنفيذ البرنامج** : تعد الاستراتيجيات التدريسية جزءاً من البرنامج المقترح ، والتي تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة منه ، ولذلك تم الاعتماد على استراتيجية البنتاجرام في تنفيذ البرنامج .
- **الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج** : روعي في الأنشطة المتضمنة بالبرنامج طبيعة ومستوي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وكذلك مناسبتها لطبيعة وخطوات استراتيجية البنتاجرام .
- **الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج:** تم اختيار مجموعة الوسائل التعليمية التي تتفق مع طبيعة استراتيجية البنتاجرام ومهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستدلال التاريخي المتضمنة في البرنامج والأهداف المرجوة من تدريسها وخصائص تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتمثلت هذه الوسائل في: لوحات توضيحية لكل موضوع – بطاقات مدون بها بعض الأمثلة الشارحة – عروض باستخدام برنامج Microsoft Power Point – عرض لقطات فيديو باستخدام جهاز Data Show – كراسة الأنشطة والتدريبات الخاصة بالتلميذ – أوراق العمل التي تتضمن المهام المطلوب من التلاميذ القيام بها.
- **أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج** : تنوعت أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج المقترح من حيث الهدف منها ،أو فترات تطبيقها وشملت تقويم **قبلي** لأدوات البحث للوقوف على مستوى التلاميذ في مهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستلال التاريخي ، **وتقويم بنائي** يتم أثناء تدريس وحدات البرنامج

المقترح من خلال ما يقدمه المعلم من أسئلة ومناقشات أثناء القيام بتدريس موضوعات البرنامج ، ومن أمثلة أساليب التقويم البنائي المستخدمة في البرنامج : تنفيذ أوراق العمل التي تتضمن المهام المطلوب من التلاميذ القيام بها- فحص الأنشطة والتدريبات التي تطلب من التلاميذ مثل التقارير ، والمقالات القصيرة ، والملخصات ومناقشتهم فيها – الأسئلة الشفهية التي تتم بين المعلم والتلاميذ اوبين التلاميذ وبعضهم البعض – الأسئلة التقويمية الموجودة عقب كل موضوع – تقويم عروض المجموعات التي تلى كل نشاط والذى يقوم به المعلم ، أو تلميذ لنفسه ، و تلميذ لزميله ، أو مجموعة لمجموعة ، **وتقويم بعدى** ويطبق في نهاية تدريس البرنامج المقترح؛ للوقوف على مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بعد دراسة البرنامج ويتم ذلك من خلال التطبيق البعدي لأدوات البحث والتي تشمل اختبار مهارات إدارة المعرفة التاريخية ، واختبار أبعاد الاستدلال التاريخي.

- **إعداد المواد التعليمية** الخاصة بالبرنامج والتي شملت إعداد:

- **إعداد دليل المعلم الإرشادي** حيث تم إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس دروس مقرر التاريخ (الفصل الدراسي الأول) بكتاب الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي وفقًا لخطوات استراتيجية البنتاجرام وقد روُعي في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل – أهداف الدليل – أدوار المعلم في تنفيذ الاستراتيجية- الأهداف الإجرائية لدروس المقرر-الوسائل التعليمية- التوزيع الزمنى لتدريس موضوعات المقرر -دروس المقرر بالفصل الدراسي الأول (الوحدتين الرابعة والخامسة) مُعاد تنظيمها في ضوء استراتيجية البنتاجرام والتي يسير التدريس بها وفقًا لخمس أطوار ومراحل متتالية ولكل مرحلة عددًا من الخطوات الإجرائية وتتسم المراحل والأطوار بالمرونة وتقديم التوجيهات للمعلم وإعطائه الحرية في إجراء تعديلات طفيفة في الخطوات وفقًا لظروف الموقف التدريسي وتشمل هذه المراحل ما يلى: مرحلة المعرفة- مرحلة التخطيط – مرحلة اتخاذ القرار-مرحلة التطبيق- مرحلة التقويم.

- **إعداد كُتيب التلميذ للأنشطة والتدريبات** والذي يضم بعض التعليمات والارشادات التي تُعين التلميذ وتوضح له كيفية استخدام الكتيب حيث تم صياغة دروس مقرر التاريخ بالفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية البنتاجرام، وتم عرض كتيب الأنشطة والتدريبات ودليل المعلم على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتهما وتعديلهما في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتهما النهائية، وبإجراء التعديلات طبقًا لآراء السادة المحكمين أصبح كل من كتيب التلميذ ودليل المعلم في صورته النهائية وجاهز للتطبيق. (*) (*).

رابعًا بناء أدوات البحث التقويمية:

(أ) إعداد اختبار مهارات إدارة المعرفة التاريخية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس ما يمتلكه تلاميذ الصف الأول الإعدادي من مهارات إدارة المعرفة وتحديد مستواهم فيها.

٢- **وصف الاختبار ونوعه:** تكون الاختبار من (٣٠) مفردة تقيس مهارات إدارة المعرفة التاريخية (تكوين المعرفة –معالجة المعرفة –تقويم المعرفة –تمثيل المعرفة –تطبيق المعرفة) التي تم التوصل إليها في قائمة مهارات إدارة المعرفة.

٣- **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة مفردات الاختبار من نمط الأسئلة المقالية القصيرة والأسئلة الموضوعية، حيث تم صياغة مفردات الاختبار في صورة فقرات ترتبط كل فقرة بمهارة رئيسية من مهارات إدارة المعرفة السابق تحديدها والمرتبطة بمقرر التاريخ للصف الأول الإعدادي، ويلي بعض الفقرات عدد من الأسئلة المفتوحة يرتبط كل سؤال منها بمهارة فرعية تندرج تحت المهارة الرئيسية، وبعض الفقرات يليها عدد من البدائل يختار من بينها التلميذ بديل واحد صحيح وتكون الاختبار من (٣٠) سؤال. من نمط الأسئلة المقالية القصيرة.

(*) ملحق (٣) دليل المعلم لتدريس موضوعات مقرر التاريخ باستخدام استراتيجية البنتاجرام.
(*) ملحق (٤) كتيب التلميذ للأنشطة والتدريبات.

٤- **تقدير درجات الاختبار:** حتى يتم الابتعاد عن العوامل الذاتية لتقدير درجات الأسئلة تم تحديد الدرجات في ضوء النواتج المطلوب قياسها وتم تحديد " درجتان " لكل سؤال تتطلب إجابته أكثر من ناتج، و" درجة واحدة" للسؤال الذي تتطلب إجابته ناتج واحد لتصبح الدرجة الكلية للاختبار (٥٠) درجة.

٥- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة من تلميذات الصف الأول الإعدادي (٤٠) تلميذة بمدرسة إهناسيا الإعدادية بنات وذلك بهدف:

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة الاختبار إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، وإيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية، وقد تبين أن معامل الثبات يساوى (٠.٨٩) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق.
- **حساب معامل صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار عن طريق حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، والصدق الذاتي أو الإحصائي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن معامل الصدق الذاتي يساوى (٠,٩٤) وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة صدق عالية.
- **حساب زمن الاختبار:** قام الباحث باستخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار ثم تم حساب المتوسط لهذه الأزمنة وتحدد زمن الاختبار في (٨٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات المقياس ومن ثم يصبح الزمن الكلى لتطبيق المقياس (٩٠) دقيقة.

٦- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد عرض الاختبار على السادة المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية (*) تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث.

(*) **ملحق (٥) الصورة النهائية لاختبار إدارة المعرفة.**

(ب)إعداد اختبار الاستدلال التاريخي:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** التعرف على درجة توافر أبعاد الاستدلال التاريخي المستهدفة في البحث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- **وصف الاختبار ونوعه:** تكون الاختبار من (٣٠) مفردة تقيس أبعاد الاستدلال التاريخي (استخدام المفاهيم التاريخية -طرح الأسئلة التاريخية -استخدام المصادر -السياق التاريخي -تقويم الحجج) التي تم التوصل إليها في قائمة أبعاد الاستدلال التاريخي.

٣- **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة مفردات الاختبار من نمط الأسئلة الموضوعية حيث تكون كل سؤال من فقرة أو صوره يليها مجموعة من البدائل (٤) يختار من بينها التلميذ بديلاً واحدًا صحيحًا.

٤- **تقدير درجات الاختبار:** بلغ عدد مفردات الاختبار (٣٠) مفردة (موقف) وكل مفردة يعقبها أربع اختيارات، ولكل مفردة (١) درجة واحدة للإجابة الصحيحة والدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة.

٥- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة من تلميذات الصف الأول الإعدادي (٤٠) تلميذة بمدرسة إهناسيا الإعدادية بنات وذلك بهدف:

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة الاختبار إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، وإيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية، وقد تبين أن معامل الثبات يساوى (.٨٧) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق.
- **حساب معامل صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار عن طريق حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، والصدق الذاتي أو الإحصائي للمقياس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن معامل الصدق الذاتي يساوى (.,٩٣) وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة صدق عالية.
- **حساب زمن الاختبار:** قام الباحث باستخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار ثم تم حساب المتوسط لهذه الأزمنة

وتحدد زمن الاختبار في (٦٠) بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات المقياس ومن ثم يصبح الزمن الكلى لتطبيق المقياس (٦٥) دقيقة.

٦- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد عرض الاختبار على السادة المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية (*) تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث.

الدراسة الميدانية وتنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

مرت الدراسة الميدانية للبحث بالخطوات التالية:

١- **الهدف من تجربة البحث:** هدفت تجربة البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية البنتاجرام في تدريس الدراسات الاجتماعية (مقرر التاريخ) على تنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- **اختيار مجموعة البحث:** تكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة " إهناسيا الاعدادية بنات بإدارة إهناسيا التعليمية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، وقد تم اختيار هذه المدرسة للاعتبارات الآتية: – (موافقة إدارة المدرسة على إجراء تجربة الدراسة، وتذليل العقبات التي قد تحدث أثناء التطبيق – تتسم إدارة المدرسة بالجد والحرص على تطبيق كل ما هو جديد في مجال المناهج الدراسية – استعداد بعض معلمي الدراسات الاجتماعية بهذه المدرسة للتعاون مع الباحث أثناء تجربة البحث– اشراف الباحث على التربية العملية في هذه المدرسة مما يسهل متابعة تنفيذ تجربة البحث)

٣- **التصميم التجريبي للبحث:** استخدم البحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والتي تكونت من (٢٠) تلميذة والضابطة والتي تكونت من (٢٠) تلميذة، وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ثم تدريس وحدات المقرر باستخدام استراتيجية البنتاجرام، ثم إعادة تطبيق أدوات البحث بعديًا على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، يليها معالجة النتائج إحصائيًا استعدادًا لمناقشتها وتفسيرها.

(*) ملحق (٧) الصورة النهائية لاختبار أبعاد الاستدلال التاريخي.

٤- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** قام الباحث بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات إدارة المعرفة واختبار أبعاد الاستدلال التاريخي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، يومي الأحد والاثنين ١٨، ٢٠٢٠/١٠/١٩ وتم تصحيح الاختبارين ورصد النتائج ويوضح جدول (٢)، وجدول (٣) نتائج التطبيق القبلي:

جدول (٢)

نتائج اختبار مان – ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات إدارة المعرفة

مهارات إدارة المعرفة	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
تكوين المعرفة	الضابطة	٢٠	٥.٥٥	٣.٦٩١	١٩.٨٨	٣٩٧.٥٠	١٧٨.٥٠	٠.٣٤٠	٠.٦٣٤
	التجريبية	٢٠	٧.١٥	٣.٧٨٧	٢١.١٣	٤٢٢.٥٠			
معالجة المعرفة	الضابطة	٢٠	٨.٥٢	٥.٣٣٩	١٨.٦٥	٣٧٣.٠٠	١٦٦.٠٠	١.٠٠٤	٠.٧١٦
	التجريبية	٢٠	١٠.٥٠	٤.٣٥٨	٢٢.٣٥	٤٤٧.٠٠			
تقويم المعرفة	الضابطة	٢٠	٩.٧٥	٦.٢٦٥	١٧.٣٠	٣٤٦.٠٠	١٤٦.٠٠	١.٧٣٥	٠.٠٩٣
	التجريبية	٢٠	١٢.٢٨	٥.٣٦٦	٢٣.٧٠	٤٧٤.٠٠			
تمثيل المعرفة	الضابطة	٢٠	٥.٧٥	٢.٩١٧	١٧.٣٥	٣٤٧.٠٠	١٧٣.٠٠	١.٧١٤	٠.٠٧٨
	التجريبية	٢٠	٧.٣٥	٣.٣٩١	٢٣.٦٥	٤٧٣.٠٠			
تطبيق المعرفة	الضابطة	٢٠	١١.٢٥	٥.٣٣٩	١٨.٦٥	٣٧٣.٠٠	١٦٣.٠٠	١.٠٠٤	٠.٣١٦
	التجريبية	٢٠	١٢.٠٥	٤.٣٥٨	٢٢.٣٥	٤٤٧.٠٠			
الاختبار ككل	الضابطة	٢٠	٣٩.٣٠	١٣.١١٩	١٧.٢٥	٣٤٥.٠٠	١٥٣.٠٠	١.٧٦٠	٠.٠٧٨
	التجريبية	٢٠	٤٧.٧٥	١٤.١٢٠	٢١.٧٥	٤٧٥.٠٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات إدارة المعرفة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

جدول (٣)

نتائج اختبار مان – ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار أبعاد الاستدلال التاريخي

أبعاد الاستدلال التاريخي	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
استخدام المفاهيم التاريخية	الضابطة	٢٠	٧.٥٥	٣.٦٩١	١٩.٨٨	٣٩٧.٥٠	١٨٧.٥٠	٠.٣٤٠	٠.٧٣٤
	التجريبية	٢٠	٨.١٥	٣.٧٨٧	٢١.١٣	٤٢٢.٥٠			
طرح الأسئلة التاريخية	الضابطة	٢٠	١٠.٢٥	٥.٣٣٩	١٨.٦٥	٣٧٣.٠٠	١٦٣.٠٠	١.٠٠٤	٠.٣١٦
	التجريبية	٢٠	١٢.٠٥	٤.٣٥٨	٢٢.٣٥	٤٤٧.٠٠			
استخدام المصادر التاريخية	الضابطة	٢٠	١٠.٧٥	٦.٢٦٥	١٧.٣٠	٣٤٦.٠٠	١٣٦.٠٠	١.٧٣٥	٠.٠٨٣
	التجريبية	٢٠	١٤.٢٠	٥.٣٦٦	٢٣.٧٠	٤٧٤.٠٠			
السياق التاريخي	الضابطة	٢٠	٥.٧٥	٢.٩١٧	١٧.٣٥	٣٤٧.٠٠	١٣٧.٠٠	١.٧١٤	٠.٠٨٧
	التجريبية	٢٠	٧.٣٥	٣.٣٩١	٢٣.٦٥	٤٧٣.٠٠			
تقويم الحجج التاريخية	الضابطة	٢٠	١٠.٢٥	٥.٣٣٩	١٨.٦٥	٣٧٣.٠٠	١٦٣.٠٠	١.٠٠٤	٠.٣١٦
	التجريبية	٢٠	١٢.٠٥	٤.٣٥٨	٢٢.٣٥	٤٤٧.٠٠			
الاختبار ككل	الضابطة	٢٠	٣٩.٣٠	١٣.١١٩	١٧.٢٥	٣٤٥.٠٠	١٣٥.٠٠	١.٧٦٠	٠.٠٧٨
	التجريبية	٢٠	٤٨.٧٥	١٥.١٢٠	٢٣.٧٥	٤٧٥.٠٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار أبعاد الاستدلال التاريخي، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

٥- **تنفيذ التجربة الأساسية للبحث** بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختباري مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي)، تم تدريس موضوعات مقرر التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الأول للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية البنتاجرام وذلك بعد عقد لقاء مع معلم فصل

المجموعة التجريبية (*) لتوضيح الغرض من البحث وأهميته وإجراءات التدريس، مع تزويد المعلم بدليل يسترشد به في عملية التدريس، بينما تم تدريس نفس الموضوعات للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة.

٦- قبل تدريس الوحدتين المعاد التقى الباحث بمعلمة فصل المجموعة التجريبية(*) لتوضيح الغرض من البحث وأهميته وإجراءات التدريس، مع تزويد المعلمة بدليل يسترشد به في عملية التدريس، وقد قام المعلم بتطبيق الوحدتين التجريبيتين في الفصل الدراسي الأول مع قيام الباحث بمتابعته أسبوعيا، وتم تدريس الوحدتين المقترحتين للتلميذات مجموعة البحث يوم الثلاثاء الموافق٢٠/١٠/ ٢٠٢٠م، وقد استغرق التدريس شهرين تقريبًا بواقع فترتين أسبوعيًا وانتهي التدريس يوم الخميس الموافق ١٠/١٢/ ٢٠٢٠م.

٧- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** تم إعادة تطبيق أدوات البحث (اختباري مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي)، يوم الأربعاء ١٣/١٢/ ٢٠٢٠ بعديًا على المجموعتين التجريبية والضابطة ثم تصحيحهما، وتحليل البيانات، ومعالجتها بالأسلوب الإحصائي المناسب، وصولا للنتائج، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

نتائج البحث وتحليلها

التحليل الإحصائي (الكمي) للنتائج:

بعد تطبيق أدوات البحث بعدياً أمكن اختبار صحة فروضه من خلال تحليل النتائج وتفسيرها باستخدام البرنامج الإحصائي (**S.P.S.S**) للمعالجات الإحصائية، لاختبار صحة فروض البحث كما يأتي:

أولًا عرض النتائج المتعلقة باختبار مهارات إدارة المعرفة التاريخية:

- **اختبار صحة الفرض الأول:** ينص الفرض الأول على "**يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات إدارة المعرفة التاريخية في كل مهارة على حده وفى الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية**".

(*)الأستاذ / أحمد سعد معلم دراسات اجتماعية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفرق في مستوى مهارات إدارة المعرفة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات إدارة المعرفة باستخدام **اختبار مان – ويتني** ويوضح الجدول رقم (٤) هذه النتائج.

جدول (٤)

نتائج اختبار مان – ويتني " لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات إدارة المعرفة في كل مهارة على حدة وفى الاختبار ككل

مهارات إدارة المعرفة	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
تكوين المعرفة	الضابطة	٢٠	٧.٥٠	٣.٢٢٢	١١.٩٥	١٥٩.٠	٤٨.٠	٣.١١	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	١٣.٦٠	١.٩٦٤	٢٧.٠٥	٤٦١.٠			
معالجة المعرفة	الضابطة	٢٠	٩.٨٠	٤.٤١٥	١١.٢٣	٢٣٤.٥	٣٣.٥	٣.٤٩	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	١٧.٥٥	٢.١٥٣	٢٧.٧٨	٥٦٥.٥			
تقويم المعرفة	الضابطة	٢٠	١٠.٤٠	٥.٦٠٤	١٢.٠٧	٢٥١.٥	٥١.٥	٤.٠٢	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	١٩.٧٥	٤.٢٦٠	٢٦.٩٣	٥٤٨.٥			
تمثيل المعرفة	الضابطة	٢٠	٣.٩٠	٣.٦٧٢	١١.٤٠	٢٤٨.٠	٣٨.٠	٤.٣٩	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	١١.٤٥	٣.٢٧٥	٢٧.٦٠	٥٧٢.٠			
تطبيق المعرفة	الضابطة	٢٠	٨.٨٠	٣.٤١٥	١٠.٢٣	٢٣٤.٣	٣٣.٥	٣.٤٩	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	١٦.٥٥	٢.١٥٣	٢٥٧.٧٨	٥٥٦.٥			
الاختبار ككل	الضابطة	٢٠	٣٨.٧٠	١٣.٠٢٣	١١.٠٨	٢١٤.٥	٣١.٥	٤.٥٦	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	٦٢.٢٠	١١.٦٧٥	٢٧.٩٣	٥٨٧.٥			

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات إدارة المعرفة التاريخية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك نجد أن قيمة "Z" الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) تساوي (٢.٥٨)، وهي أقل من قيمة "Z" المحسوبة لكل مهارة من مهارات إدارة المعرفة التاريخية التي يقيسها الاختبار، وكذلك المجموع الكلى لدرجات التلاميذ فى المهارات ككل وهو ما يشير إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث.

- **اختبار صحة الفرض الثاني:** ينص على "**يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي- البعدي) لاختبار مهارات إدارة المعرفة في كل مهارة على حدة وفى الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي** ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفرق في مستوى مهارات إدارة المعرفة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة المعرفة باستخدام **اختبار ويلكوكسون** "**Wilcoxon**" ويوضح الجدول رقم (٥) هذه النتائج.

جدول (٥)

نتائج اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة المعرفة التاريخية

مهارات إدارة المعرفة	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	الدلالة	اتجاه الدلالة
تكوين المعرفة	الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠	٣.٨٣٧	٠.٠٠١	لصالح التطبيق البعدي
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	
	الرتب المتساوية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	
معالجة المعرفة	الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠	٣.٨٣٠	٠.٠٠١	لصالح التطبيق البعدي
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	
	الرتب المتساوية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	
تقويم المعرفة	الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠	٣.٨٤٣	٠.٠٠١	لصالح التطبيق البعدي
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	
	الرتب المتساوية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	
تمثيل المعرفة	الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠	٣.٨٤٩	٠.٠٠١	لصالح التطبيق البعدي
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	
	الرتب المتساوية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	
تطبيق المعرفة	الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠	٣.٨٣٦	٠.٠٠١	لصالح التطبيق البعدي
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	
	الرتب المتساوية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	
الاختبار ككل	الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠	٣.٩٢٣	٠.٠٠١	لصالح التطبيق البعدي
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	
	الرتب المتساوية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات كلا من القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار مهارات إدارة المعرفة التاريخية لتلاميذ المجموعة التجريبية في كل مهارة من مهارات إدارة المعرفة التي يقيسها الاختبار ، وكذلك المجموع الكلي لدرجات التلاميذ في المهارات ككل وذلك لصالح التطبيق البعدي ؛ وكذلك نجد أن قيمة "Z" الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) تساوي (٢.٥٨)، وهي أقل من قيمة "Z" المحسوبة لكل مهارة من مهارات إدارة المعرفة التي يقيسها الاختبار ، وكذلك المجموع الكلى لدرجات التلاميذ في المهارات ككل ؛ وهو ما يشير إلى قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

يمكن تفسير النتائج السابقة المتعلقة باختبار مهارات إدارة المعرفة التاريخية بما يلي:

- تعتمد استراتيجية البنتاجرام على تقديم المعلم التوجيه والإرشاد للتلاميذ وفقًا لحاجاتهم ومدى تقدمهم لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة واستقلالية، ومن ثم تحمل مسئولية التعلم والاستقلال في البحث عن المعرفة وتنظيمها، وتقويمها، وتمثيلها، وتطبيقها.
- تنوع الأنشطة التي توفرها استراتيجية البنتاجرام حيث تنوعت تلك الأنشطة ما بين قراءة فقرة تاريخية، وأنشطة تتطلب تدقيق النظر لصورة معينة أو خريطة أو رسمًا، وهناك أنشطة أخرى تتطلب تجميع صور وبيانات من على شبكة الإنترنت، وأنشطة أخرى تتطلب قراءة مقال مما ساعد تلاميذ المجموعة التجريبية على ممارسة مهارات تكوين ومعالجة المعرفة وتنظيمها وتقويمها وتمثيلها وتطبيقها وأثرى بيئة التعلم.
- استراتيجية البنتاجرام تحقق التوازن المعرفي لدى التلاميذ باكتساب المعرفة من خلال المشاركة الإيجابية في الأنشطة الجماعية التي توفرها في كل مرحلة وطور من أطوارها، ثم توسيع المعرفة بتطبيقها في مواقف جديدة مما وفر للتلاميذ قاعدة خبرات معرفية سهلت استخدامها في إنتاج معرفة جديدة.
- توفر استراتيجية البنتاجرام بيئة تعاونية تركز على نشاط التلاميذ خلال مجموعات العمل وتسمح لهم بالاكتشاف والبحث والتفاعل بعمق والتعبير عن آرائهم بحرية وتبادل ما يعرفونه من معلومات ومعارف وأفكار مما ساعدهم على إدارة مهارات المعرفة لديهم.

- احتوت الدروس التي تم إعدادها باستخدام استراتيجية البنتاجرام على العديد من الأنشطة وأوراق العمل التي تتطلب من التلاميذ العمل بشكل نشط وفعال طوال فترة التدريس وساعد هذا على تحمل التلاميذ لمسئولية التعلم، ودقة تنظيم المعرفة ومحاولة الربط بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة مما ساعد في تحسن مهارات إدارة المعرفة لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.
- تتيح استراتيجية البنتاجرام العديد من المهام ذات طبيعة أكاديمية شيقة تستثير في التلاميذ الرغبة في دراسة المادة من ناحية وحبها والاستكشاف فيها من ناحية أخرى مما ساعد تلاميذ المجموعة التجريبية على تنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية وتطويرها.
- التغذية الراجعة والتقويم المستمر والتي يتلاقاها التلميذ من المعلم ومن أقرانه خلال تدريس موضوعات مقرر التاريخ ساعدت على تحسن وارتفاع مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية في اكتساب مهارات إدارة المعرفة التاريخية.
- ساعدت استراتيجية البنتاجرام على تبديل الاهتمام من التركيز على المحتوى إلى التركيز على الفهم مما ساعد على مراجعة وتحديث المعرفة الخاصة بمقرر التاريخ.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة (علام ٢٠١٣) والتي أكدت على أن تنفيذ مهام الويب بطرق تعاونية أكثر فاعلية في تنمية مهارات إدارة المعرفة، ودراسة (الجاسم ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن استخدام برنامج قائم على معايير جودة أساليب التعليم والتعلم يسهم في تنمية مهارات إدارة المعرفة ، ودراسة (رحمة ٢٠١٨) التي أكدت فاعلية البيئة التعليمية التشاركية في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات إدارة المعرفة، ودراسة (عبد الخالق ٢٠١٩) والتي استخدمت أنشطة تتحدى عقول المتعلمين وتعتمد على التفاعل بينهم والتنافس سواء بشكل فردى أو زوجي او جماعي في تنمية مهارات إدارة المعرفة لديهم ، وهذا ما سعى إليه البحث الحالي.

واختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في اهتمامه بتوظيف مهارات إدارة المعرفة في مجال تدريس التاريخ، واستخلاص قائمة لمهارات إدارة المعرفة التاريخية، وتنميتها باستخدام استراتيجية البنتاجرام.

ثانيًا عرض النتائج المتعلقة باختبار أبعاد الاستدلال التاريخي:

- **اختبار صحة الفرض الثالث:** ينص الفرض الثالث على " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الاستدلال التاريخي في كل بعد من أبعاد الاختبار وفى الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية.**

جدول (٦)

نتائج اختبار مان – ويتني " لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الاستدلال التاريخي في كل بعدة على حدة وفى الاختبار ككل

أبعاد الاستدلال التاريخي	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
استخدام المفاهيم التاريخية	الضابطة	٢٠	٧.٥٠	٣.٢٢٢	١١.٩٥	١٥٩.٠	٤٩.٠	٤.١١	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	١٠.٦٠	٤.٢٢٢	١٢.٩٥	٢٥٩.٠			
طرح الأسئلة التاريخية	الضابطة	٢٠	١١.٥٠	٢.٩٦٤	٢٨.٠٥	٥٦١.٠	٣٤.٥	٤.٤٩	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	١٨.٨٠	٥.٤١٥	١٢.٢٣	٢٤٤.٥			
استخدام المصادر التاريخية	الضابطة	٢٠	١١.٥٥	٣.١٥٣	٢٨.٧٨	٥٧٥.٥	٥١.٥	٤.٠٢	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	١٨.٤٠	٦.٦٠٤	١٣.٠٨	٢٦١.٥			
السياق التاريخي	الضابطة	٢٠	٢٠.٧٥	٥.٢٦٠	٢٧.٩٣	٥٥٨.٥	٤٩.٠	٤.١١	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	٤٠.٩٠	٣.٩٧٢	١٢.٤٠	٢٤٨.٠			
تقويم الحجج التاريخية	الضابطة	٢٠	٨.٨٠	٣.٤١٥	١٠.٢٣	٢٣٤.٣	٣٣.٥	٣.٤٩	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	١٦.٥٥	٢.١٥٣	٢٥٧.٧٨	٥٥٦.٥			
الاختبار ككل	الضابطة	٢٠	٣٥.٧٠	١٥.٠٢٣	١٢.٠٨	٢٤١.٥	٣٢.٥	٤.٦٦	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	٦٦.٢٠	١٣.٦٧٥	٢٨.٩٣	٥٧٨.٥			

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الاستدلال التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك نجد أن قيمة "Z" الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) تساوي (٢.٥٨)، وهي أقل من قيمة "Z" المحسوبة لكل بُعد من أبعاد الاستدلال التاريخي التي يقيسها الاختبار، وكذلك المجموع الكلى لدرجات التلاميذ في الأبعاد ككل وهو ما يشير إلى قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

- **اختبار صحة الفرض الرابع:** ينص على "**يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي- البعدي) لاختبار أبعاد الاستدلال التاريخي لصالح التطبيق البعدي في كل بعد على حده وفى الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي** ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفرق في مستوى مهارات إدارة المعرفة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة المعرفة باستخدام **اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon"** ويوضح الجدول رقم (٧) هذه النتائج.

جدول (٧)

نتائج اختبار ويلكوكسون "Wilcoxon" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار أبعاد الاستدلال التاريخي

أبعاد الاستدلال التاريخي	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	الدلالة	اتجاه الدلالة
استخدام المفاهيم التاريخية	الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠	٣.٩٣٩	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	
	الرتب المتساوية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	
طرح الأسئلة التاريخية	الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠	٣.٩٣٠	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	
	الرتب المتساوية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	
استخدام المصادر التاريخية	الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠	٣.٩٤٤	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	
	الرتب المتساوية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	
السياق التاريخي	الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠	٣.٩٤٩	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	
	الرتب المتساوية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	
تقويم الحجج التاريخية	الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠	٣.٩٣٦	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	
	الرتب المتساوية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	
الاختبار ككل	الرتب الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠	٣.٩٣٣	٠.٠١	لصالح التطبيق البعدي
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	
	الرتب المتساوية	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات كلا من القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار أبعاد الاستدلال التاريخي لتلاميذ المجموعة التجريبية في كل بُعد من أبعاد الاستدلال التاريخي التي يقيسها الاختبار ، وكذلك المجموع الكلي لدرجات التلاميذ في الأبعاد ككل وذلك لصالح التطبيق البعدي ؛ وكذلك نجد أن قيمة "Z" الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) تساوي (٢.٥٨)، وهي أقل من قيمة "Z" المحسوبة بُعد من أبعاد الاستدلال التاريخي التي يقيسها الاختبار ، وكذلك المجموع الكلى لدرجات التلاميذ في الأبعاد ككل ؛ وهو ما يشير إلى قبول الفرض الرابع من فروض البحث

يمكن تفسير النتائج السابقة المتعلقة باختبار أبعاد الاستدلال التاريخي بما يلي:

- تدريس مقرر التاريخ لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية البنتاجرام ساعد على تدريب التلاميذ على ممارسة مهارات: استخدام المفاهيم التاريخية، وطرح الأسئلة واستخدام المصادر التاريخية، وتحديد السياق التاريخي، وتقويم الحجج التاريخية، وذلك من خلال اشتراكهم في أنشطة ومهام تعليمية تتطلب استخدام تلك المهارات.
- اعتماد استراتيجية البنتاجرام على نقل محور العملية التعليمية إلى التلاميذ مما مكن كل منهم من الاعتماد على النفس في ممارسة مهارات الاستدلال التاريخي أثناء دراسة موضوعات المقرر، حيث تم تقديم الموضوعات في صورة أسئلة ومشكلات ذات نهايات مفتوحة تتطلب من التلاميذ التفكير والاستدلال للوصول إلى حلول لها.
- التدريس باستراتيجية البنتاجرام تضمن عرض نماذج لبعض المواقف والأحداث والشخصيات التاريخية التي كانت لها مواقف تاريخية تُعد قدوة بالنسبة للتلاميذ فى القدرة على التفكير والاستدلال، والقدرة على تفسير وتحليل الأحداث التاريخية، مما ساعد في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي لدى التلاميذ.
- إجراءات التدريس وفقاً لاستراتيجية البنتاجرام أتاحت الفرصة للتلاميذ للشعور بأهمية ووظيفة مادة التاريخ في حياتهم مما أدى إلى زيادة التجاوب من التلاميذ أثناء تنفيذ دروس المقرر وفقاً لإجراءات هذه الاستراتيجية، بالإضافة إلى أنها ساعدت

التلاميذ على طرح الأسئلة التي توضح تعريف، أو خصائص، أو أسباب، أو أوجه الشبة والاختلاف المتضمنة بالمحتوي العلمي أو تحديد السياق الزمنى والمكاني للحدث التاريخي مما عمق من قدرتهم على الاستدلال التاريخي.

- عقد جلسات مناقشة إثرائية عقب تنفيذ المهام والأنشطة المختلفة أدى إلى زيادة قدرة التلاميذ على استخدام المصادر التاريخية وتقويم الحجج التاريخية المختلفة والتمييز بين القوية والضعيفة منها الأمر الذي انعكس على مهارات الاستدلال التاريخي لدى التلاميذ.
- تتيح استراتيجية البنتاجرام خلال مراحلها المختلفة فرص القيام بالعديد من الأنشطة الاستقصائية التي تتطلب من التلاميذ توظيف خبراتهم ومعارفهم السابقة في اكتساب المعلومات الجديدة مما أسهم في إثراء عمليات الاستدلال التاريخي التي يقوم بها التلاميذ.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة أندرو كوتير Anderw R&Cloutier (2013) والتي أكدت على الاهتمام بالمهام ذات الصلة بالدراسات الاجتماعية لتنمية الاستدلال التاريخي، ودراسة غادة عبد الفتاح (٢٠١٨) التي اكدت فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ودراسة هبة صابر ومروة صلاح (٢٠٢٠) والتي هدفت الى التعرف على فاعلية نظرية البنتاجرام في تنمية أبعاد الاستدلال الجغرافي والتاريخي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ،ودراسة إيمان عبد العزيز (٢٠٢٠) والتي أكدت فاعلية استراتيجية البنتاجرام في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وهذا ما سعى إليه البحث الحالي من التعرف على فاعلية استراتيجية البنتاجرام في تنمية مهارات إدارة المعرفة والاستدلال التاريخي لدى المتعلمين.

واختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في اهتمامه بتوظيف أبعاد مختلفة للاستدلال التاريخي في مجال تدريس التاريخ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، واستخلاص قائمة لأبعاد الاستدلال التاريخي، وتنميتها باستخدام استراتيجية البنتاجرام.

ثالثاً: قياس فعالية البرنامج القائم على استراتيجية البنتاجرام فى تنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية والاستدلال التاريخي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

لقياس فعالية تدريس مقرر التاريخ للصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية البنتاجرام في تنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستدلال التاريخي، تم استخدام معادلة الكسب المعدل (لبلاك) وبتطبيق معادلة الكسب المعدل السابقة تم التوصل الى النتائج التي يوضحها جدول (٨):

جدول (٨)

دلالة الكسب المعدل لاستخدام استراتيجية البنتاجرام على مهارات إدارة المعرفة والاستدلال التاريخي

البيان	المجموعة	عدد التلاميذ	النهاية العظمى	المتوسط		نوع الكسب المعدل	الحد الأدنى
				التطبيق القبلي	التطبيق البعدي		
اختبار مهارات إدارة المعرفة	التجريبية	٢٠	٣٠	٤٧,٧٥	٦٢.٢٠	١,٣٩	١,٢
اختبار أبعاد الاستدلال التاريخي	التجريبية	٢٠	٣٠	٤٨.٧٥	٦٦,٢٠	١,٥١	١,٢

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل المحسوبة لمهارات إدارة المعرفة تساوي (١.٣٩)، وهي نسبة مرتفعة تفوق تلك التي حددها بلاك؛ حيث أنها تخطت المستوي المرجعي الذي أشار إليه بلاك وهو (١.٢)، كما أن نسبة الكسب المعدل المحسوبة لأبعاد الاستدلال التاريخي تساوي (١.٥١)، وهي نسبة مرتفعة تفوق تلك التي حددها بلاك؛ حيث أنها تخطت المستوي المرجعي الذي أشار إليه بلاك وهو (١.٢)الأمر الذي يشير إلي فعالية استخدام استراتيجية البنتاجرام في تنمية مهارات إدارة المعرفة التاريخية وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

ويمكن تفسير هذه النتائج المتعلقة (بفاعلية استخدام استراتيجية البنتاجرام) بما يلي:

- تهيئة المناخ الملائم داخل بيئة التعلم أثناء تدريس موضوعات المقرر حيث روعي منذ اللحظة الأولى للتدريس تشجيع التلاميذ على حرية التعبير عن الآراء، إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم.
- طبيعة الخبرات التعليمية التي قُدمت للتلاميذ والتي اتسمت بالدقة العلمية والبساطة وحسن تنظيمها حيث إنها اشتملت على حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ متدرجة من السهل إلى الصعب.
- التدريس باستراتيجية البنتاجرام تجعل المتعلم محور العملية التعليمية بالإضافة إلى انها تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ مما يساعدهم في اكتساب الخبرة من بعضهم البعض من خلال الحوار والمناقشة بين المعلم والتلاميذ.
- التدريس باستخدام استراتيجية البنتاجرام جعل التلاميذ يربطون بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة الأمر الذي ساعد في تنمية مهارات إدارة المعرفة والاستدلال التاريخي لدى التلاميذ.
- قيام التلاميذ بالأنشطة والمهام البحثية، كجمع المعلومات والصور التاريخية من مصادرها المتعددة التي وفرها استخدام استراتيجية البنتاجرام، ثم وصفها وتحللها وتفسير الغموض بها وربط العلاقات بين الصور وصولا للاستنتاجات أدي إلى تنمية مهارات إدارة المعرفة والاستدلال التاريخي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.
- استخدام التعزيز الإيجابي للتلاميذ من خلال زيادة فرص الثواب والعقاب والابتعاد عن استخدام العقاب والتوبيخ المتكرر، أدى إلى زيادة مشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية الأمر الذي انعكس على مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لديهم.
- تنوع الوسائل التعليمية التي استخدمت أثناء تدريس موضوعات المقرر حيث تنوعت ما بين استخدام الصور والخرائط التاريخية وأشكال الانفوجراف والرسوم التوضيحية ساعد على تبسيط المحتوى العلمي لموضوعات المقرر وزاد من حماس الطلاب

ودافعيتهم نحو تعلم واستيعاب موضوعات المقرر وانعكس على أدائهم أثناء عملية التقويم.

- تتطلب استراتيجية البنتاجرام إعادة تنظيم عملية تعلم التلاميذ في ضوء وظائف الدماغ، وإعطاء التلاميذ فرصة لاستثمار قدراتهم العقلية في التعلم، وتوسيع وتعميق فهمهم لجوانب التعلم المتضمنة بمحتوى مقرر الدراسات الاجتماعية(التاريخ) للصف الأول الإعدادي مما أدى إلى تنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لديهم.
- ساعدت استراتيجية البنتاجرام التلاميذ على التجول العقلي والفحص لإيجاد أحداث مرتبطة بالتعلم الجديد، وتسهم في تكوين فرص للابتكار والتفكير المتجدد مما يؤدى إلى تنشيط المعرفة السابقة ومحاولة إعادة صياغتها بشكل جديد.
- استمرارية عملية التقويم حيث كان يتم التقويم أثناء التعلم والقيام بالأنشطة وكذلك عقب كل موضوع من موضوعات المقرر، ثم التقويم النهائي لوحدات المقرر للتعرف على مستوى مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي وهذا أدى إلى إدراك التلاميذ مدى أهمية هذا الأمر وساعد على خلق بيئة تنافسية بين التلاميذ.

توصيات البحث:

انطلاقًا من النتائج التي توصل إليها البحث يوصى الباحث بما يلي:

- توجيه نظر القائمين على تخطيط وصياغة مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي إلى إعادة النظر في الأهداف العامة والاجرائية لتدريس مقررات التاريخ بهذه المرحلة بحيث تركز على اكتساب دارسيها لمهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي.
- تضمين دليل المعلم الذي تعده وزارة التربية والتعليم لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي على بعض الدروس باستخدام استراتيجية البنتاجرام.
- ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بتوفير الإمكانيات اللازمة من حيث البنية التحتية وعدد الحصص والفترات الدراسية لتطبيق الأساليب والاستراتيجيات الحديثة وخاصة استراتيجية البنتاجرام.
- تضمين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعض الأنشطة التي يمكن الاستعانة بها في التدريس من أجل تنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى التلاميذ.
- الاهتمام بإثراء مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بموضوعات ومواقف ومهام تثير تفكير التلاميذ وتتحدى تفكيرهم وقدراتهم العقلية مما يتيح لهم مزيد من تشعب تفكيرهم ويساعد في تنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لديهم.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة لتعريفهم بالنظريات الحديثة في التدريس مثل نظرية التعلم المستند إلى الدماغ والنظرية البنائية.
- ضرورة إعادة المعلمين النظر في طرق واستراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحيث تُعطى أهمية وتركيز أكبر على تنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى التلاميذ.

- ضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة على التطبيق الفعلي لاستراتيجية البنتاجرام في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية بدءً من التخطيط للدرس مرورًا بتنفيذ الدرس وإدارة الفصل وتنويع المثيرات وصولًا إلى أساليب التقويم المختلفة وتقديم التغذية الراجعة مما يمكنهم من خوض مجال التدريس بثقة وفاعلية تحقق الأهداف المأمولة.
- عقد دورات تدريبية لمشرفي وموجهي الدراسات الاجتماعية ومدراء ونظار المدارس كي لا يكونوا عائقًا في سبيل تنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي
- مراجعة أساليب تقويم تعلم التلاميذ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحيث تحتل مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي جانباً مهماً في تقويمه.

مقترحات ببحوث أخرى:

- برنامج قائم على استراتيجية البنتاجرام لتنمية الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام وأثره على مهارات البحث التاريخي لدى طلابهم.
- برنامج قائم على استراتيجية البنتاجرام لتنمية المهارات الريادية لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بكليات التربية.
- فاعلية استراتيجية البنتاجرام في تنمية مهارات التفكير التأملي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء مهارات إدارة المعرفة.
- فاعلية وحدة مقترحة باستخدام القضايا الجدلية على تنمية أبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- تصميم أنشطة إثرائية قائمة على استراتيجية البنتاجرام في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية البنتاجرام لعلاج صعوبات تعلم الدراسات الاجتماعية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

قائمة المراجع :

أولًا المراجع العربية

أبو خضير، إيمان مسعود (٢٠٠٩): *تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي أفكار وممارسات*، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، المحور الرابع، الرياض.

أبو صقر، فاطمة (٢٠١٤): *أثر توظيف استراتيجي دورة التعلم الخماسية والجدول الذاتي في تنمية مهارة حل المسألة الرياضية لدى طلبة الصف الثامن في محافظة غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة] الجامعة الاسلامية،غزة .

بدير، جمال يوسف (٢٠١٣): *اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات*. عمّان، الأردن، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

الجاسم، منال حسن (٢٠١٥).: فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير جودة أساليب التعليم والتعلم لتنمية مهارات إدارة المعرفة لدى معلمات المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٦٨، ص ص ١٩٠-٢١٠.

الجزار، عثمان والجمل، على (١٩٩٨): فاعلية برنامج مقترح لتدريس القضايا الجدلية بمقرر تاريخ اللاب كلية التربية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد واتجاهات نحو استخدام الجيل التدريس التاريخ ، *مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٥٢.

الحويطي، غادة حمود (٢٠١٨): عادات *العقل وكيفية تنميتها" التدريس التبادلي نموذجًا"*، القاهرة، عالم الكتب.

الزهراني، سهير خالد حسن (٢٠١٨): أثر استخدام طريقتين لتنفيذ مهام الويب فردية – تشاركية "لتنمية بعض مهارات إدارة المعرفة لدى مدرى مدارس الثانوية بمنطقة الباحة، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط ،٣٤ المجلد، العدد ١١، ص ص ٦٢٢-٦٤٤.

السلامي، زينب حسن حامد (٢٠١٠): تصميم استراتيجية تعليم بنائية مقترحة لاستخدام بيئة التعلم الشخصية وأثرها على تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية وانتاج المنتجات التعليمية والمهارات الأدائية لدى طالبات شعبة تكنولوجيا التعليم والمعلومات، *مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، العدد ٢٥، الجزء ٣، ص ص ٣-٩٨.

الشياب، أحمد محمد، أبو حمور، عنان محمد (٢٠١٠): *مفاهيم إدارية معاصرة*. الأردن، دار الأكاديميون النشر والتوزيع.

الفاعوري، رفعت عبد الحليم (٢٠١٢): الإبداع والادارة المعرفة، *المجلة العربية للإدارة*، المنظمة العربية التنمية الإدارية، ع ٢، مج ٣٢.

الكبيسي، صلاح الدين (٢٠٠٢): *إدارة المعرفة وأثرها في الإبداع التنظيمي* [رسالة دكتوراه غير منشورة] ، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.، بغداد.

المحياوي، سعد زناد (٢٠٠٥): *إدارة المعرفة*. جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

حسن، حسبن عجلان (٢٠٠٨): *إستراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال*. الأردن، إثراء للنشر والتوزع.

حسن ، شيماء محمد على (٢٠٢٠) : منهج مقترح في رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء مناهج التميز لتنمية مهارات إدارة المعرفة الرياضياتية والشخصية ومهارات إدارة الذات ، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد ٧٧، ص ص ١٨٢١-١٩٠٧.

رحمة، ابتسام سامي محمود إبراهيم (٢٠١٨): فاعلية استخدام بيئة تعلم تشاركي عبر الإنترنت لتنمية بعض مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التجارة، *دراسات في التعليم الجامعي*، جامعة عين شمس، كلية التربية، مركز تطوير التعليم الجامعي، العدد ٣٩ ، ص ص ٤٣٣-٤٤٠.

رمضان، عصام جابر (٢٠١٠): درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب"، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ع ٢، ج ١١، ص ص ٢١٩ – ٢٢٧.

زايد، غادة عبد الفتاح عبد العزيز (٢٠١٨): فاعلية نموذج التعلم التوليد في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحيل في مادة التاريخ لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية*، جامعة عين شمس، العدد ٩٧، ص ص ١_٥٠.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٢): *تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة*. القاهرة، عالم الكتب.

سيد، أحمد عبد الحميد (٢٠١٣) : *فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية،جامعة عين شمس

عبد الخالق، سامح إبراهيم عوض الله (٢٠١٩): برنامج قائم على التعلم التنافسي التنمية مهارات إدارة المعرفة والتفكير المتشعب لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة المنطق، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١١٠، ص ص ٣٨ – ١٠٩.

عبد العزيز، عمرو سيد صالح (٢٠١٦): *استراتيجية البنتا جرام لتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد العزيز، عمرو سيد صالح، ومرسى، ذىفىن قدرى (٢٠١٧): *استراتيجية البنتاجرام ونظرية تريز لحل المشكلات بطرق إبداعية*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عرىان، سميرة عطية (٢٠١٢): فاعلية مقرر مقترح في الفلسفة كنسق معرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات تنظيم المعلومات للطلاب بالشعب العلمية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٤٦، ص ص٥٦– ٩٩.

علام، إسلام جابر أحمد (٢٠١٢): أثر اختلاف طريقة تنفيذ مهام الويب فردية – تعاونية على تنمية مهارات إدارة المعرفة والاتجاه نحوها لدى مديري المدارس، *مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، العدد ٢٣، الجزء ٤، ص ص ٣-٤٥.

على، نبيل (٢٠٠٩): العقل العربي ومجتمع المعرفة... مظاهر الأزمات واقتراحات بالحلول، *عالم المعرفة*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ٣٧

على، هيثم عاطف حسن (٢٠١٧): التعلم *والتعليم المعكوس*، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

قارى، زكية ممدوح (٢٠٠٧): *" إدارة المعرفة أهميتها ومدى تطبيق عملياتها من وجهة نظر مدىرات الإدارات والمشرفات الإداريات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة*[رسالة ماجستير غير منشورة] ، كلية التربية، جامعة أم القرى.

قرني، أسامة محمود، العتيقي، إبراهيم مرعي (٢٠١٢): إدارة رأس المال الفكري بالجامعات المصرية كمدخل لتحقيق قدرتها التنافسية تصور مقترح، *مجلة التربية*، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٨، ج ١٥، ص ص ٢٢٣ -٣٣٤.

قطامي، يوسف محمد (٢٠٠٧): *تعليم التفكير لجميع الأطفال*. عمان، الأردن، دار المسيرة.

لا نجرر، جون (٢٠٠٤): *لنعلم أطفالنا حلاوة التفكير*، (سوسن الطباع، مترجم) الرياض، مكتبة العبيكان.

مجمع اللغة العربية (١٩٩٣): *المعجم الوجيز*، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد، فلاح، وبشير، عامر (٢٠١١): أثر إدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي، *مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية*، ع ٣، الجزائر.

مدخلي، عبير محمد (٢٠٠٩): *فعالية إستراتيجية العصف الذهني في تدريس الجغرافيا في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمنطقة جازان*[رسالة ماجستير غير منشورة،]، كلية التربية للبنات جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

هارديمن، ماريان م (٢٠١٣): *ربط أبحاث الدماغ بالتدريس الفعال: نموذج التدريس الموجه للدماغ* ، (صباح عبد الله عبد العظيم ، مترجم) ، القاهرة ، دار النشر للجامعات.

ثانيًا المراجع الأجنبية

Almotilag, Abdullah (2018): Decision making support through a knowledge management framework for complex it systems development projects in the kingdom of Saudi Arabia, Stanford University (United Kingdom), *ProQuest Dissertations Publishing.*

Bames, Frank (2015): Principal Professional Development: A Multiple Case Exploratory Study of District-led Aspiring Principal Programs Through the Lens of Knowledge Management, Derek Harvard University, *ProQuest Dissertations Publishing.*

Boxtel, C. V. & Drie, J. V. (2013) Historical reasoning in the classroom: What does it look like and how can we enhance it? *Teaching History, Historical Association* (150)44-52.

Carr, Cheryl Lynn (2020): Organizational Change Management, Certification, Knowledge Transfer, and skill-Set Development Argosy. University/Dallas, *ProQuest Dissertations Publishing*.

Cloutier, A. R. (2013): *The effects of thematic social studies instruction on eighth grade students' historical reasoning ability and attitudes towards social studies related tasks*. Unpublished PhD. Department of Education and Educational Psychology Western Connecticut State University.

Darroch, J: McNaughton, R: (2002) Examining the link between knowledge management practices and types of innovation, *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 3 Issue: 3. pp.210-222

Demchig,B.(2015): Knowledge Management Capability Level Assessment of the Higher Education Institutions: Case Study from Mongolia, *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 174:3633-3640

Dhamdhere, S. (2015). Importance of knowledge management in higher education institutes, Turkish online *Journal of distance education*, v16.

Dolk, D. & Granat. J. (2012): *Modeling for Decision Support in Network-Based Services:* The Application of Quantitative Modeling to Service Science. Springer Heidelberg Dordrecht London, Springer Science +Business Media

Drie, j. V (2010): Chatting about the sixties: using on-line chat discussion to improve historical reasoning in essay writing Teaching History, *Historical Association* 140. 38 – 46.

Drie, j. V. & Boxtel, C.V (2008): Historical Reasoning: Towards a Framework for Analyzing Students' Reasoning about the Past *Educational Psychology Review*, Springer. 20 (2). 87-110.

Gestsdottir, S. M. Boxtel, C. V. & Drie, J. V. (2018). Teaching historical thinking and reasoning: Construction of an observation instrument. British Educational Research, *Journal British Educational Research Association*.44 (6).960-981.

Ghahremani, M. Karami.S.& Balcaen, P. (2017): Pentagram of habits: Considering science teachers' conceptions of "habits of mind" associated with critical thinking in several of Iran's special gifted schools. Gifted and talented international World Council for Gifted and Talented Children. 32 (1) 3-26.

Glick, M. I & Pylyavskyy, P. (2016). Y -meshes and generalized pentagram maps. Proc London Math Soc. *London Mathematical Society* (3) 112,753-797.

Glick. M. I (2012: *The Pentagram Map: Combinatorial and Geometric Perspectives*. Unpublished PhD, University of Michigan.

Gomezelj, D. Biloslavo,R. & Trnavcevic, A(2011):Knowledge management and organizational culture in higher education institutions, *Journal for East European Management Studies* ,16(2):111-139.

Halvorsena, A. L., Harrisb, L. M. Martineza, G. A. & Frasierc, A. S. (2016): Does students' heritage matter in their performance on and perceptions of historical reasoning tasks? *Journal of Curriculum Studies*, Taylor & Francis Group. 48 (4). 457-478.

Heisig, P. (2009): Harmonization of knowledge management—Comparing 160 KM frameworks around the globe. *Journal of Knowledge Management,* Vol. 13 Issue: 4, pp.4-31.

Hildy, F. J. (1992): A Minority Report on The Decisions of the Pentagram Conference Shakespeare Bulletin. *The Johns Hopkins University Press,* 10 (4). 9-12.

Housel T. Bell A.H. (2001): *Measuring and Managing Knowledge*. McGraw- Hill/Irwin, New York.

Hu F. Sato, K. Zhou, K & Teeravarunyou, S. (2016) From Knowledge to Meaning: User-centered Product Architecture Framework Comparison between OMUKE and SAPAD. International Forum on Management Education and Information Technology Application, *Published by Atlantis Press.*

Jackson, Jarel D. (2017). Effectiveness of a Knowledge Management Model as a Basis for Developing a Training and Development Curriculum in an Organization, Trevecca Nazarene University, *ProQuest Dissertations Publishing.*

Khattab, Mohamed-Nidal (2015): Knowledge Management Enablement for Embedded Software Development: A Comprehensive Approach, Lawrence Technological University, *ProQuest Dissertations Publishing.*

Ma, Yu Ming (2010): *The study of optimizing knowledge management on capability in the independent college students,* Master, Hebei University. United States.

McHenry, P. (2015): *The Effect of Implementing the Literacy Strategy of Using an Essay Organizer to Analyze Multiple Source Documents on the Development of Critical Historical Reasoning in a Sophomore-Level us History Class*. Unpublished PhD Eastern Oregon University.

Meier, D. J. (2009): *Historical reasoning and empathy: the use of primary source historical documents historical reasoning heuristics, and the subsequent development of historical empathy*. Unpublished phd. the Temple University Graduate Board.

Mevarech, Z.R. (1999): effects of metacognitive teaching embedded in cooperative on mathematical problem solving, *Journal of educational research.* 192 (4) ,195 –205.

Ojo, A. (2016): Knowledge Management in Nigerian Universities: A Conceptual Model Interdisciplinary *Journal of information,* 11.331-345.

Ovenhouse, N. (2019): *Log-canonical Poisson structures and non-commutate integrable systems*. Unpublished PhD Michigan State University.

Pickles, E. (2011). Assessment of students' uses of evidence: shifting the focus from processes to historical reasoning. Teaching History, *Historical Association*. (143)52-59.

Redhead M (2002): Making the Past Useful for a Pluralistic Present: Taylor, Arendt, and a Problem for Historical Reasoning. American *Journal of Political Science,* Midwest Political Science Association, Vol. 46, No. 4 pp. 803-818

Riley, D. (2008) The Historical Logics of History: Language and Labor in William H. Sewell Jr. social Science History, *Cambridge University Press*, 32 (4) 555-565.

Ruby ,K.Pyane,Ph. [2002]: *understanding learning: the how, the why, the what*. highlands. Aha Process jnc. Kindle Edition.

Sargent. P (2020) Historical Reasoning Skills Available online http://www.sargenotes.com/historical -reasoning- skills .html.

Schwartz, R. E. (2013): Pentagram Spirals. Experimental Mathematics, *Taylor & Francis Group*, LLC. 22(4), 384-405

Sharma, M. & Kaur, M. (2016). Knowledge management in higher education institutions, *Journal of management and social sciences*, v.04, 103,548-55.

Socher. A. P. (1999). Of Divine Cunning and Prolonged Madness: Amo Finkelstein on Maimonides' Historical Reasoning, Jewish Social Studies, New Series, *Indian University Press*, 6(1) 6-29

Strobel, J. M. I. (2004). *Historical reasoning with a cognitive flexibility hypertext authoring system, an explorative study on the role of epistemological beliefs on advanced knowledge acquisition*. Unpublished phd. the Faculty of the Graduate School University of Missouri-Columbia.

Tatlock, P. E & Lebow, R. N. (2002): Poking Counterfactual Holes in Covering Laws: Cognitive Styles and Historical Reasoning the American Political Science Review. *American Political Science Association* ,95 (4). 829-843

Tyack, Coleen. (2019): Workforce Challenges to a Knowledge Management Initiative Implementation Baker College (Michigan). *ProQuest Dissertations Publishing.*